ديوان

مين يشترى الحب منى

شعر

ياسر قطامش



بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد

اسم الكتاب : مين يشتري الحب مني

المؤلف : ياسر قطامش

رقم الإيداع : ٧٦٢٢/ ٢٠١٩م

الترقيم الدولي: ٥-١٣٥-٨٣٤-٩٧٧-٩٧٨



الطبعة الأولى ٢٠١٩

إهداء

إلى من يبحثون عن الحب :

مازلـــــتُ دومـــــاً أغنـــــى ومـــــا فقـــــدتُ التمنـــــى
فـــــى كـــــل يـــــومٍ أنـــــادى مـــن يشــترى الحــبَّ منــى ؟

ياسر قطامش

مقدمة
يحيا الحب

فرغت من جمع أشعار هذا الديوان واحترت ماذا أُسمّيه؟ أعددت كوب شاى بالنعناع جلست فى شرفة منزلى أحتسى الشاى أشعلت سيجارة جلست أفكر وطال التفكير أعددت فنجان قهوة وسألت جارى العصفور الذى يسكن فى عش بشجرة تلاصق شرفتى فلم يجب !! وفجأة تركنى وطار وراء عصفورته ليغازلها بالغناء والزقزقة ويدعوها لتحتسى معه النسكافيه فى مقهى العصافير ظللت شارداً طوال اليوم .. وفى المساء نظرت في الساعة فإذا بها تقترب من منتصف الليل فهرعت إلى إذاعة الأغاني لألقى بنفسى بين أحضان معشوقتى قصدى صوت معشوقتى أم كلثوم وهي تشدو برائعتها (ظلمنا الحب) .. ولأن الحب هو ملعقة السكر وقطعة الشيكولاتة التى بدونها يكون طعم الحياة غير مستساغ قلت لنفسى ليكن عنوان الديوان عن الحب خصوصاً لأنى (كلثوميٌّ) الهوى وأم كلثوم هى مطربة الحب الأولى منذ العشرينيات حتى الآن .. فهي التى غنت (حب إيه ، الحب كده ، الحب كله ، سيرة الحب ، رق الحبيب ، حبيبى يسعد أوقاته) ... إلخ.

لكي تكتمل المنظومة دخلت على (اليوتيوب) لأبحث عن المزيد من أغاني الحب : (الحب جميل) لليلى مراد، (حبك نار) لعبد الحليم حافظ، (حبك الجبار) لنجاة، (الحب بهدلة) لمحمود شكوكو ثم صرخت مثل نيوتن عندما أكتشف قانون الجاذبية وقلت (وجدتها) فى اللحظة التى كنت أستمع فيها إلى ليلى مراد وهى تشدو (مين يشترى الورد منى) وجدتني أدندن وأقول (مين يشترى الحب منى) فالحب عاطفة طبيعية جميلة نقية خلقها الله فى فطرة الإنسان التى فطر الناس عليها .. وبدون الحب لا تغرد الأطيار ولا تتفتح الأزهار ولا تهطل الأمطار ولا تحلو الحياة .. وأسمى أنواع الحب هو العطاء بلا حدود وبدون مقابل وبدون أغراض أو منافع أو شهوات.

تعالوا نرحل عبر الزمان لنلتقى بالشاعر الجاهلى المُنَخَّل اليشْكُرِى وهو يقول عن محبوبته :

ولقد دخلتُ على الفتاةِ الخدرَ فى اليوم المطيرِ

الكاعب الحسناء ترفل فى الدمقسِ وفى الحريرِ

وأحبها وتحبنى وتحبُّ ناقتها بعيرى !!

لعله ليس من قبيل المصادفة أن نجد أشعار القدماء كانت تبدأ دائماً بالغزل والغزل هو (المتحدث الرسمي) الذى يعبر عن الحب لذا نجد أسماء ملهماتهم ومحبوباتهم تتردد فى أشعارهم مثل (فاطمة) فى أشعار امرئ القيس و (مية) فى أشعار النابغة الذبياني و(هريرة) في أشعار الأعشي و(هند) فى أشعار عمرو بن كلثوم و(خولة) فى أشعار طرفة بن العبد و (سلمى) فى أشعار المرقش الأكبر .. ناهيك عن الشعراء الذين تخصصوا فى الحب مثل عنترة ومجنون ليلى ومجنون لبنى وكُثير عزة وجميل بثينة وغيرهم.

الحب الذى أقصده وأعنيه ليس فقط سهم كيوبيد (إله الحب) الذى يجمع بين قلب الرجل والمرأة ولكنى أقصد الحب بمعنى أعم وأشمل وأعمق .. حب الخير وحب الحياة .. وحب الناس .. فالحب ليس رفاهية أو نافلة بل هو فريضة واجبة مصداقاً لقول رسولنا الكريم (لن تؤمنوا حتى تحابوا) .. فالحب هو (الفلتر) الذى يُنقّى النفوس من (الشوائب والملوثات) ولذلك دعونا نغنى ونهتف ونقول مع محمد عبد الوهاب (يحيا الحب) ..

وهذه عزيزى القارئ (دعوة للحب) أو (تذكرة للحب) أقدمها لك فى عصر اللهاث لتهرب منه ولو قليلا وتدخل (سينما الحب) لتتفرج على الحب وأنت تقرأ ما تيسر من قصار قصائدى الرومانسية وما تيسر من قصار قصائدى الحلمنتيشية وأيضاً ما تيسر من طوال القصائد .. وكل أبطال هذه القصائد يدورون فى فلك الحب ولا يخرجون عن مدار جاذبيته .. وصدقنى لن تندم إذا اندمجت وأصبت بحالة تنويم مغناطيسى ووجدت نفسك تغنى معى وتقول (مين يشترى الحب منى)؟ وحبذا لو كنت مثلى من هواة الفصحى وقلت (من يشترى الحب منى)؟ .. ولا تصدق قول كامل الشناوى الذى تغنى به فريد الأطرش وقال : (أشترى الحب بالعذاب) .. فالعذاب فى الحب متعة لا يعرفها إلا المحبون المعذبون .. وما أحلاه من عذاب حتى ولو لم تجد من يشترى منك الحب وعدت (بخفىّ حُنين) أو عدت (صفر اليدين) ولا تحزن ولا تبتئس فالأجر والثواب على الله طالما أن النية هى الحب الجميل الطاهر النبيل ولا تنس أن تردد معى هذا الدعاء :

اللهم أسبغ علينا حب الناس أجمعين .. ولا تحرمنا من الأحباء المخلصين .. آمين يا رب العالمين.

ختاماً .. عسى أن تلقى أشعارى التى بين يديكم .. قبولاً حسنا لديكم .. بارك الله فيكم ولكم وعليكم .

ما تيسر من قصار القصائد الحلمنتيشية

بقالة المتنبى !!

وقالـت زوجتـى : هيـا (تعالـهْ) لتفـــتح لـــى محـــلاً للبقالـــه
بضاعتنا الكلام وأنت (أسطى) فســاعدنى بقــى بــدل البطالــه
لكـــل قصـــيدةٍ ســـعرٌ جنيـــهٌ وبـــالكيلو نبيـــعُ بـــه المقالـــه
وأوراق الغـــرام نلـــفُّ فيهـــا بطاطـة حبنـا رمـز الهبالـه !!
وحتـــى نغتنـــى هيـــا نتـــاجر بتـــأليف الأغـــانى للحثالـــه
فإنـك شـاعرٌ لكـن (عـواطلى) وباسم الشـعر تأخـذك الجلالـه
وأوسـمة امتيـازك بعـد عمـرٍ طويلٍ سوف تُرمى فى الزبالـه !!
وللمتنبـــئ المشـــهور قـــولٌ بـه مـا شئت من عمق الدلالـه
يقول بـه لنـا (ذو العقل يشقى) وقـد فـاز العبيط (أبـو ريالـه)

بونجور .. يا بتوع النور

قالــت لــى مراتــى (بونچــورُ) .. قـم يــا (يُويــو) انقطــع النــورُ

والميـــة قـــد قطعـــت أيضـــا يـــا خرابـــى بـــاظ (الموتـــورُ)

وتعطـــــل تكييـــــفٌ أيضـــــاً وأسانســـــيرٌ وفريچيـــــديرُ

ونهـــارك أســـود يـــا زوجـــى وطريقـــك زفـــتٌ منشـــورُ

قـــم وافعـــل شـــيئاً لا تجلـــس وكأنـــك زيـــرٌ مكســـورُ

أمـــا انـــت صـــحيحٌ (طرطـــورُ) .. وتظـــن بأنـــك مشـــهورُ

والفـــأر بيلعـــب فـــى عبِّـــى وبرأســـى زنَّ الـــدبورُ

فأجبـــت إذا انقطـــع النـــورُ واللهِ إنـــى مســـرورُ

مـــا ذلـــك عمـــلٌ يغضـــبنى بـــل ذلـــك عمـــلٌ مبـــرورُ !!

ليعـــود الـــزمن (الرومانســـى) وتُضـــاء شـــموعٌ وزهـــورُ

الهجرة إلى كوالالمبور!!

قالـت زوجـى : (يـا يسـورو) ضِـعنا وانكشـفَ المسـتورُ
وزبالـــةُ شـــارعنا فاحـــتْ مــاذا نفعـلُ يــا (فرفـورُ) ؟
أخشـــى أن أفـــتح شُـــباكاً يهجـمُ فــأرٌ أو صرصــورُ
حشــراتٌ فــى كــل مكــانٍ و (تكاتـكُ) تجـرى وتطيـرُ
وتُحـــيط بمنـــزلنا أيضـــاً ورشٌ و (مقــاهى) وحميـرُ
وينـــادى الباعـــةُ يوميّـــاً فجـلٌ ، برسـيمٌ ، جرجيـرُ
وأخـــافُ الســـيرَ بشـــارعنا يَعْقُرنـــى كلـــبٌ مســـعورُ
أو يصـدمنى (بـاصٌ) أعمـى وأعـود ذراعـى مكسـورُ
أتظـــنٌّ بأنـــك يـــا بعلـــى (سـوبر مـانٌ) أو (فرافيـرو)؟
(يامـا انـت قـارفنى وتـاعبنى) وإلهـــى (يَكْلـــك وابـــورُ)
لـــو كنـــتَ غنيـــاًّ ميســـوراً أو أنـــك تقــبض (بـــاليورو)

كُنـــا هاجرنـــا إلــى روســيا أو حتـــى (كوالالمبـــورو)
فهتفـــتُ بهـــا يكفـــى هـــذا إنـــــى عصـــبىٌّ (زرزورُ)
يـــا مســئولى الحـــى تعـــالوا وعلــى الفوضــى هيـا ثــوروا
نـــــــــذرًا للهِ إذا جئـــــــتم أن أحلقَ (راسى على الزيرو)

المحنة لا تخلو من منحة

اقتربــــتْ منــــى فـــى حـــذرٍ فرأتنــــى مقلـــوبَ الســـحنهْ

ســـألتنى مالـــك مكتئبـــاً مهمومـــاً هـــل أنـــت بمحنَــــهْ ؟

فأجبـــتُ بـــأنى محـــزونٌ وحـــزينٌ مـــن هـــذى الفتنـــه

وودت بـــأن أغمـــض عينـــى وأســـدَّ الآذانَ بقطنـــه

أنـــا ضـــد العنـــفِ وضـــد القتـــلِ وســـفك دمـــاءٍ مؤتمنـــه

قالــت : مــا المخــرج ؟ قلــت لهــا : الصــفحُ جميــلٌ فــى الســنَّه

لـــو نصـــفح أو نعفـــو تصـــفو دنيانـــا ونخـــشّ الجنـــه

ويعـــيشُ النـــاسُ بـــلا حقـــدٍ كالعســـل الـــذائب فـــى الســـمنه

قالـــت أفكـــارك (لا) بـــل (لـــن) تعجـــبهم أو تعجبهنـــه

وكأنــك فــى الماضــى تحيــا فــى عصــر (كليلــة أو دمنــه) !!

أوافق .. لكن بشرط

قالـــت إنـــى (إخوانيـــه) حســـناءُ العينـــين شـــهيه
وأقـــدس عـــش الزوجيـــه هل ترضـى وتكون عريسى ؟
العمـــر ثلاثـــون ربيعـــا وأريـــدك زوجـــا ومطيعـــا
جـــاوبنى فســـألت ســـريعا ما إسمك ؟ قالت لـى : (بوسـى)
ما رأيك فى العرضِ وطولى ؟ كلمنـــــى هـــذا محمـــولى
أو فابعـث لـى علـى إيميلـى وعلى الفيس بوك هذا (فيسى)
وافقـــت وقلـــت بحنيَّـــهْ شـرطى الأوحـد يـا عينيَّـه
يـــا أيتهـــا إلاخوانيـــه هـو أن نأخـذ إذن (السيسـى)
فهـو القائـد وهـو رئيسـى عـــذرا فـــاحتملى تهييســـى
قالـت هـل تبغـى تلبيســى بالعِمّـة يـا ابـن الموكـوسِ ؟!

• • •

هــل ذلـــك شـــرطٌ يـــا أخُّ   أم ذاك كمـــــينٌ أم فـــــخٌّ ؟
هـل يوجـد فـى رأسـك مـخٌّ   (منــــك للهِ) يـــا ننوســـــى ؟

• • •

آســف جــدا يـــا محبوبـــه   فالـــدنيا صـــارت مقلوبـــه
قــد أوصــتنى الجـدة زوبــه   وكـــذلك خـــالى البرديســـى

• • •

أن أضـرب تعظـيم سـلامى   للضـــابط يمشـــى قـــدامى
كــى أنجـو مـن كـل حرامـى   قــد يطمــع فــى نهــب فلوســى

• • •

لا داعـــى الآن لإحراجـــى   أو تـهديـــدى (بالبلتـــــاجى)
ودعينــى فـى برجـى العـاجى   أهــرب مــن حظــى المنحــوسِ

حكاية صرصار !!

صرصـــارٌ يلـــبس نظـــاره !! ويعـــاكسُ لـــيلاً صرصـــاره !!
فوجئـــت بـــه فـــى حمـــامى مختبئـــاً مـــن خلـــف ســـتاره
فهجمـــتُ عليـــه لأضـــربه بالشبشـــب طـــارَ كطيـــاره
للشـــارع طـــار لكـــى ينجـــو لكـــن دهســـته ســـياره
والصرصـارةُ لطمـت صـرخت : يـا لهـوى هـل تلـك شـطاره ؟
صرصـــارى أعـــزلُ غلبـــانٌ .. قـــد خـــاف قـــواك الجبـــاره
وشـــكت إرهـــابى لأمريكـــا واتلمـــت صراصـــير الحـــاره
هبـــت أمريكـــا تعـــاقبنى بعثـــت بجيـــوشٍ جـــرَّاره
ورأيـــت المـــوت يحاصـــرنى وامرأتـــى تبكـــى منهـــاره
(لازم يعنـــى تعمـــل راجـــل يـــا خســـارتك ويـــا ألـــف خســـاره)

نصائح ميكافيلى !!

قـــال صـــديقى الميكـــايلى .. امـــرح وانطـــح مثـــل العجـــلِ

فالغابـــةُ يـــا باشـــا تُغـــرى وتبـــرر فعـــل القاتـــل و (اللـــى)

فـى عصـر (التـوك تـوك) يتعرّى .. فاضـربْ رأسك يلـلا (بچلِّ)

وابـنِ بـلا تـرخيصٍ هيَّـا وامـشِ بعكـس السـير (يـا حلـوللى) !!

هـــذا زمـــنٌ فيـــه انصـــابت .. أخـــلاقُ العـــالمِ بالســـلِّ

والفوضـــى صـــارت أحلـــى مـــن طعـــم (الكوســـة بالبشـــملِّ) !!

واخـــتلط العـــالى بـــالواطى (كالســـلطةِ) أو مثـــل (التـــورلى)

خـــذ شـــمروخاً أو خرطوشـــاً قـــم وتغـــنَّ (أمـــان يـــالا للـــى)

واقتـــل لـــى (كـــان وأخواتهـــا) واشـــرب واســـترجل (ببريـــلِ)

بالبلطجـــةِ الـــدنيا تحلـــو .. يـــاذا المـــخ (التراتراللـــى) !!

(كلاكيت للمرة الثانية) مع ميكافيلى !!

قـــال صــــديقى الميكـــايلى .. كـــى تأكـــل مثلـــى وتحلِّـــى
بلطـجْ طجـرمْ وانهـب تكسـب عـاوز تـدفع ليـه مـا تخلـى ؟
مـــن يخجـــل أو يتـــأدب يفشـــل لا يتقـــدم يومـــاً (مللـــى)
ويُعلـــق فـــى (بـــاب زويلـــة) أو فـــى (بوابـــة المتـــولى)
خليـــك بقـــى بقفـــاً مثلـــى فـــاهم بقـــى ولـــلا أنـــت هَبُلِّـــى ؟
اســمع منــى تــربح لكــن شخشــخ جيبــك وانــت داخــل لــى
زمــن الســقا ولّــى وعــدَّى وأنــت دماغــك راكبــه ترولــى !!
هذا زمن (الفيس بوك) فـافهم يللـى عامل لـى فيها (لاظوغلى)
اخلـــع طربوشـــك واتبعنـــى فلمـــاذا تلبســـه تملِّـــى ؟!
لـــن تنجـــو لـــو عشـــت بـــأدبٍ مـــن منفلـــتٍ أو منحـــلِّ !!

الحب الهمجى !!

يــا ويلــى مــن حبــى الغجــرى .. قــد طعــنَ القلــب بــلا حــرجِ
يعتقـــل البـــدر بشـــباكى ويصـــيحُ ويصـــرخُ كـــالهمجى
وأراه يطـــاردنى حتـــى أصـــبحتُ مصـــاباً بـــالعرجِ
كــم أعطــانى مــن لكمــاتٍ فــى الصــدر وجســمى المنــبعجِ
أبـــهجهُ كـــى أســـلم منـــه لكـــنْ هـــو لـــيس بمنـــبهجِ
أزعجـــهُ كـــى يهـــرب منـــى لكـــنْ هـــو لـــيس بمنـــزعجِ !!
يظهـــر حينـــاً أو يتخفَّـــى وتـــروح زوابعـــه وتجـــى
يضــطرب الشــعر بــأوزانى لا أدرى (الــوافر) مــن (هــزجِ)
أصـــبرُ وأقـــولُ عســـاى أرى فـــى صـــبرى مفتـــاح الفـــرجِ
أرقـــص مـــذبوحاً وأغنـــى (اشـــتدى أزمـــةُ تنفرجـــى)

غلوشة !!

بعـــد الــــدهاء وحنكشــــه   قشـــت فـــؤادى قشقشــــه
يـــا ويلتــــى مــــن حلـــوةٍ   كالبقســـــماطِ مقرمشـــــه
قــد خربشــت وجــه الغــرام   فيالهــــا مــــن خربشــــه
رسـمت علـى سـبورةِ القلـب   المتـــــــيم نغبشـــــــه
وجلســـتُ مســـطولاً أمـــام   دهائهـــــا والدروشــــه
غازلتهـــــا فتجهمـــــت   نظـــرتْ إلـــيَّ ببربشــــه
والوجـــه فيـــه غلظـــةٌ   وضـــــفائرٌ متنعكشــــــه
رشـــت كلامـــاً حارقـــاً   فأصـــاب وجهـــى طرطشــه
وأصـــاب عقلـــى لوثـــةٌ   وأصـــاب قلبـــى طشطشــه
وتظـــنّ أنـــى قـــد غـــدوتُ   لكــــل أنثـــــى ملطشــــه
فصـــرخت فيهـــا إســـكتى   وكفــاكِ (شــغل الغلوشـــه)
يكفيـــكِ أنـــك كنـــت قبلـــى   فـــى الحيـــاة (مُهّمشـــــه)

قلب للإيجار !!

حبيبتـــى طفلـــةٌ عجيبَـــهْ وديعـــةٌ حلـــوةٌ مريبَـــهْ
رأيـت فـى وجههـا شـموخاً كأهـل منـفٍ وأهـل طيبـه
بــــها دلالٌ وكبريـــــاءٌ بــــها نقـــاءٌ وبعــض طيبــه
بـــها غـــرورٌ بـــها عنـــادٌ وتلـــك يـــا ســـادتى مصـــيبه
لهـــا كـــلام (يســـدُّ نفســـى) وتـــدَّعى أنـــــها أديبــــه !!

• • •

الحــب فــى رأيهــا (كفـيلمٍ) تـــراه لكـــن بكـــل ريبـــه
تقـصُّ مــا لا تــراه منـــه يناسـب العـرض (كالرقيبـه) !!
رأيــت فــى قلبهــا عقــاراً وروضـــةً حولـــه رحيبـــه !!
تريـــد إيجـــاره لمثلـــى بشـــرط أن أدفـــع الضـــريبه
وإن رفضت الخضوع قالت (أمقطـفٌ أنـت أم زكيبـه) ؟!

غرفة قلبى فيها بطة !!

غرفــهُ قلبــى ريــشٌ فــاخرْ
فيهـــــا ســـــجادٌ وســـــتائرْ
و (صــالونُ أرابيسـكٍ) نــادرْ
فيهـا راديـو بـل أيضـاً (دِشٌّ)
فـى غرفـة قلبـى توجـدُ بطـه
تلهــو فــى ورقــى بالشــنطه
وتغنـى لـى (حطـه يـا بطـه)
ملـكُ الشـطرنجِ بقلبـى (كشٌّ)
غرفــة قلبــى فيهــا مــاردْ
يغفـــو أو ألمحـــه قاعـــدْ
وعلـى سلم صـدرى صـاعدْ
يبكــى يصــرخ ثــم (يــبشٌّ)
فـــى غرفـــة قلبـــى أتمـــدَّدْ
أتلــــو آيــــاتى أتعبَّـــــدْ
يــــأتى محبـــوبى يتــــودَّدْ
وعلى وجهى بالحبِّ (يرشٌّ)
فـــى غرفـــة قلبـــى ألمحنـــى
أمـــتحنُ وحبُّـــكِ يفضـــحنى
فعسـى المحبـوبُ يُسامحنى
لا أقبـلُ أن أنجـحَ (بــالغشٌّ)

• • •

تخاريف صيام

أحببــــتُ امـــرأةً شـــعبيه   حســـناء ولكـــن غجريـــه
أطعمهـا قطـائف أشـعارى   وكنافـــة حبـــى الشـــعريه
أسـألها مـا رأيـكِ ؟ تزهـو   شـــعرك حلـــوٌ كالملوخيـــه
تسألنى عـن خلطـة شـعرى   هـــل هـــو أرزٌ بالشـــعريه؟
فيـه طعـمٌ مثـل الكشـرى   وبقافيـــــــةٍ كالتقليـــــــه
يـا امـرأةً حرقـت لـى دمّـى   كالدبــــةِ جهـــلاءَ غبيـــه
هـل ذاك طبـيخٌ أم شـعرٌ ؟   يـــا بنـــت الحاجـــة فتحيـــه
اختـــارى تشـــبيها حلـــواً   فيـــه طعـــم (الرومانســـيه)
قـــولى أشـــعارك رائعـــةٌ   مثـــل الحلـــوى الرمضـــانيه
قـــولى أشـــعارك عـــاطرةٌ   مثـــل الأحـــلام الورديـــه
قالـت لـى : لا تزعـل منـى   بالراحـــة يـــأ أخ عليَّـــه

شـعرك (كالبـانجو) خـدّرنى   دوّخنـــى يـــا ابـــن الجنيـــه
شعرك يخطـف عقلـى منـى   ينشـــل قلبـــى كالحراميـــه
يشـغل بـالى يسـرق رأسـى   يســـرق سلســـلتى الذهبيـــه
حاولـــت بلطـــفٍ أُســـكتها   فانفتحـــت مثـــل الحنفيـــه
بكــــلام يُشـــــبه قنبلــــةً   كالمولوتوف انفجرت فيَّـه !!

مرثية مجنون ليلى

أضـحك فـى حفـلٍ للتـأبين　　　يتعجــب قلبــك لا تــدرين
أنـــى بـــهواك كمجنـــونٍ　　　مبتــدئٍ أو تحــت التمــرين
وهتفـــت أحبـــك فاقتـــادنونى　　　إلـــى مستشـــفى للمجـــانين
قــالوا : كيـف تحـب وإنـك　　　كهـلٌ أحمـقُ فــى الخمسـين
والحــب لمثلــك ممنــوعٌ　　　ويضــرُّ حياتــك كالتــدخين
وعيونـك لـيس بهـا مطـرٌ　　　ولقـد جفـت أشـجار التـين
أقســـمت لهـــم وبحـــق التـــين　　　وزيتـــونٍ وبطـــور ســـنين
إنــى أهواهـا مـن صـغرى　　　بـل مـن أيـام صـلاح الـدين
فـى غـزةَ كـم أبحـث عنهـا　　　أو فـى الفسـطاط وفـى حطـين
أدمنــت الحــب ولـم أقلــع　　　وهواهــا أصــبح كــالهيروين
أدمنـــت قيـــادة أحلامـــى　　　وبـــلا تـــرخيصٍ أو تـــأمين

سـيارة حبـى لـم تعبـأ   برجـال مـرورٍ أو بكمـين
فـى السرعة إنـى مجنونٌ   لا يسـبقنى جـنٌّ (الشـياطين)
وفـؤادى مـات بحادثـةٍ   بـالأمسِ بمنطقـةِ البسـاتين
وبـلادى لـم تـذرف دمعـا   لـم تقـرأ لـى سـورة (يـس)
وتقـول الفاعـل مجهـولٌ   وكـأن الفاعـل لـيس يبـين !!
وبـديل القهـوة قـد قامـت   لتـوزع شـربات الليمـون !!

أبو حلموس ودردشة على الفيس !!

بعثتْ لى صورتَها فى (الفيس) قالـت لـى : إنـى من (بلبـيس)
لكـــنَّ أبـــى مليـــونيرٌ وأُصيِّف فـى (بـاريسَ ونـيس)

• • •

فأجبتُ أنا اسمى (أبو حلموس) لكنـــى فقـــرىٌّ منحـــوس
وأنـــا لـــبطٌ .. شـــكلى غلـــطٌ وولـدتُ كذاك (ببـرجِ التـيس)

• • •

قالـت لـى أحبُّـك يـا دبـوس أشـتاق لأحضــانك والبــوس
هـــل تقبـــلُ أن تتزوجنـــى لا تخجـلْ منــى يــا (ننــوس)
فأجبـتُ أنــا عقلــى ملحــوس وأنـــا غجــرىٌّ كالهكســوس
لا أهــوى الغــزلان وبطـــاًّ بـل أهـوى البقـرةَ والجـاموس !!

• • •

قالت لى سأمحوكَ من الفيس فاذهـبْ و أكـلْ فـو لاً بالسـوس
كــم أنــت عبــيطٌ يــا هــذا (علـى إيـه تعمل لـى بقـى فلفوس) ؟

• • •

الحرية والملوخية !!

كتبت هذه القصيدة فى مرحلة الفوضى والانفلات (عقب ثورة يناير ٢٠١١)

أهــــلاً أهــــلاً بالحريَّــــــه
أهــــــلا بالديمقراطيـــــــه

إنــــى مشـــتاقٌ مـــن زمـــنٍ
أن أســـمعَ تلـــكَ الأغنيـــه

كـى تـروى الحريـةُ عَطَشِـى
بـــدلاً مـــن مـــاءِ الحنفيـــه

لكـــنْ (حنفيتنـــا) انفجـــرتْ
مثــــلَ القنبلـــــةِ الذريـــــه

أغرقــتِ الراكــب والماشــى
فـى الشـارعِ أو فـى العربيـه

جسـمى يهـرشُ وأصـابتنى
كـــلُّ الأمــراضِ الجلديـــه

والقلـــبُ مـــريضٌ ويعـــانى
بعــضَ الأمــراضِ النفســيه

أبحــثُ عــن عيبــى لا أدرى
هل هو فيكم أم هو (فـيَّه) ؟!

• • •

وهربــتُ مــن الديكتاتوريــه فوقعــتُ (بحلــةِ ملوخيــه)
والديمقراطيـــةُ تجـــرى ويُطاردهـــا الغوغائيـــه
فى الشارعِ ضاعت خُطواتى خُطفــت بأيــادى الحراميــه
والحريـــةُ قـــد ضـــربوها ســرقوا منهــا (الجلابيَّـــهْ)
ورجعــتُ لبيتـــى مبطوحـــاً ملفوفـــاً فـــى بطانيـــه
وســيأكُلنى (حتتــك بتتــك) العفريـــتُ ابـــنُ الجنيَّـــه
فهتفــتُ ولكــنْ فــى ســرى (ملعــونُ أبوهــا) الحريــه
مــا دمنــا لــم نعــرفْ منهــا إلاَّ الفوضـــى والهمجيــه !!

الشعر والمكرونة بالبشمل !!

هيـــا نأكـــل ثـــم نُحلِّـــى　　　مـن شـعرٍ (محمـد متـولى)
هــو شــعرٌ حلــوٌ ولذيــذٌ　　　(كالمكرونـــةِ بالبشـــملِّ)
أو مثـل قطـائف قـد حُشـيت　　　مـن لـوزٍ وبــعين الجمـلِ
أو هـو كالكعـكِ وبسـكوتٍ　　　ومفيـــدٌ جـــداً ومُسَـــلِّى

• • •

شـــعُركَ حلــوٌ يــا متــولى　　　من أيـن أتيـتَ بـه قـل لـى ؟
وحيـاةِ الغـالى (الجرنوسى)　　　وكــذلك (سِــيْدى المتــولى)
غنيــتُ لـــه مـــن إعجـــابى　　　(يـلا للـــى أمـــانٌ يـــا لاللـــى)

• • •

وأخـــذت أنـــادى وأنـــادى   يـــا متـــولى يـــا متـــولى
يـــا ليـــت بشـــعرِكَ تتغنـــى   (نانســـى وإليســـا) يـــا حلـــوللى
كـــى نرقـــى (بالفيـديو كليـبٍ)   فـــى هـــذا الـــزمن (الترللـــى)
وختامـــاً ألفـــا مبـــروكٍ   مـــن قلبـــى ومســـاءُ الفـــلِ

الشيخ مشكاح !!

أشــتاقُ (بــلالَ بــن ربــاحِ) أهديــه بــوردى وصــباحى
يُهــدينى الحــبَّ ويأخــذنى ليصـــبَّ النـــورَ بأقـــداحى
ويُـــؤذن للفجـــرِ فتصـــحو أحـــلامُ العطـــرِ بمصـــباحى
والصـــبحُ يُطـــلُّ بشـــباكى فيغـــردُ بلبـــلُ إصـــباحى
ومـــؤذن مســـجدنا يعـــوى يبكـــى كالتلميـــذ المـــاحى !!
(ويمـــأمئ وينونـــو) حينـــاً ويجيـــد نهيقـــاً بنبـــاحِ !!
فأصـــبتُ بضـــغطٍ عصـــبىٍّ والســـكرِ بـــل والأمـــلاحِ
يـا شيخُ ارحمنـا من صـوتٍ كالعفريـــتِ وكالأشـــباحِ
واللهِ حـــــرامٌ فاتركنـــــا واعتقنــا يــا ابــنَ المشــكاحِ
عجبــاً كــم (أغلــقُ) آذانــى واسمك هو (عبد الفتاحِ) !!

حظى فاصل شحن !!

حيـــاتى كلهـــا ملـــلُ *** وعكننـــــــةٌ وأحتمـــــــلُ

وأصــــحو فــــى صــــلاة الظهــــر لا عمـــلٌ ولا أمـــلُ

فحظـــــــى كلـــــــهُ بصـــــــلٌ ولا ســـــــمنٌ ولا عســـــــلُ

وكــــــم أشــــــقى بمحمــــــولى لأن الشــــــحن منفصـــــلُ

وخـــــطٌّ الســـــعدِ مشــــغولٌ وخـــــطٌّ الـــــنحسِ يتصـــــلُ

ومـــــيلادى ببــــرج الجــــدى لكـــــن كـــــوكبى (زحــــلُ)

ولــــــيس بحــــــوزتى جــــــدىٌ ولا جحــــــشٌ ولا جمــــــلُ

وبـــــــى قـــــــرفٌ يخـــــــدِّرنى ويســـــــطلنى فأنســـــــطلُ

وضـــاع العمـــرُ لـــم يشـــفع لنـــا شـــعرٌ ولا زجـــلُ !!

فيـــــاربى أَعِــــن نفســـــى لعــــل الـــــنحس يرتحــــلُ

حب وبلطجة !!

أضعتُ عمرى بحسن نيَّه ... وراء حســـناءَ لولبيَّـــه !!
ظننتهـــا بلـــبلاً تغنـــى ... جميلـــةَ الشـــكل عاطفيـــه
نقيـــة الـــروح فـــى حيـــاءٍ ... رقيقـــــةً أو ملائكيـــــه
فمثلـــت دورهـــا بمكـــرٍ ... وحبهـــا كـــان مســـرحيه !!
محاربـاً كنـت فـى هواهـا ... ولسـت أدرى مـن الضـحيه ؟
فسـيف حبـى يـذوب عشـقاً ... وردُّهـــا كـــان مدفعيـــه !!

• • •

ومن دمـاء الحنين صـارت ... عبـــاءة الشـــوق قرمزيـــه
أزيـد لطفـاً تزيـد عنفـاً ... ومـات حبـى بغيـر ديَّـه !!
ودوختنـــى وأدخلتنـــى ... محـاكم العشـق فـى قضـيه !!
أهـديتها وجبـة اشـتياقى ... كبيـــرة الحجـــم عائليـــه
فأرسـلت لـى مـن الهـدايا ... ثيـــاب ليـــلٍ جنائزيـــه
خجولـةً كنـتِ يـا ملاكـى ... فكيف أصبحت (بلطجيه) ؟؟!

حبيبتى بلطجية !!

لهـا بـوزٌ (كبـوز الإخـص) *** وتلويــه أقــول (اسـفخص)
وتفـــردهُ فتغرينـــى .. تـــدلعنى تقـــول (يـــا مـــنص) !!
بصـــوتٍ مـــزعج النبـــرات تـــدعونى لـــرقص (الـــدنص)
وإن أرفـــضْ (تشـــلق) لـــى تطـــاردنى كـــأنى بـــرص !!
وبـــالآداب لـــم تحفـــل وتخـــرج دائمـــا (ع الـــنص)
وكـــم يحلـــو لهـــا التزغيـــد فـــى جســـمى ويحلـــو القـــرص !!
وتضـــــربنى بشبشـــــبها وجزمـــــة أمهـــــا والبـــــنص
فـــأجرى هاربـــاً منهـــا ومختبئـــاً كـــأنى لـــص
تخـــوّف كـــل مـــن يمشـــى وفـــى حـــذرٍ إليهـــا بـــص
ويـــا ويلـــي إذا فقســـت أكـــاذيبى وشـــغل الخـــبص
ومـــن عجـــبٍ أهـــيم بهـــا .. ومـــن غوغائهـــا أمـــتص
وجســـمى قـــد تـــدهور مـــن محبتهـــا وخـــسَّ الـــنص
وأهواهـــا لأنـــى أهبـــلٌ جـــداً وعنـــدى نقـــص !!

محبوبِى مجنونٌ جداً !!

محبوبى يمشى فى الحارَهْ *** يتنكَّـــر يلـــبسُ نظـــارهْ
يحســـب أنـــى لا أعرفـــه يتصـــعلكُ يشـــرب ســـيجاره
يـــرقص خلفـــى ويراقبنـــى يســـأل جيرانـــى والجـــاره
يتعجـــب لمـــا يلمحنـــى أصـــنع مـــن قلبـــى طيـــاره
يحســـب أنـــى ســـأحاربه وأشـــنُّ بطـــائرتى غـــاره

• • •

محبـــوبى يلـــبس طرطـــوراً يمشـــى يـــنفخ فـــى زمـــاره
ويغـــار إذا شـــاهد عنـــدى أنثـــى حتـــى لـــو (صرصـــاره) !!
محبـــوبى مجنـــونٌ لكـــنْ أهـــوى شـــفتيه ومنخـــاره
ويقـــول أحقـــا تـــهوانى ؟؟ يخطفنـــى داخـــل ســـياره
يهـــدينى قـــرداً وغرابـــا .. أهديـــه حمـــاراً وحمـــاره

إشارة حب حمراء !!

شـــقراءُ تقـــود الســـيارَهْ تُشــعل فــى يــدها ســيجارَهْ
وإشـــارة حـــبٍّ حمـــراءٍ فتفرمـــل عينـــى محتـــاره
ويمـــرُّ بغيبوبـــة عشـــقٍ قلبـــى لا أعـــرفُ أخبـــاره
وأحـــسُّ بعفريـــتٍ يـــأتى يخطفنـــى داخـــل طيـــاره
وثـــلاث دقـــائق قـــد مـــرَّت حُبلـــى بظنـــونى الثرثـــاره
مـــن هـــذى ؟ فاتنـــةٌ تســـعى للقـــاءٍ أو ذكـــرى ســـاره
وجـــه عســـلٌ يُخفـــى قمـــراً آهٍ لـــو أكشـــف أســـراره
الضـــوء الأخضـــر يـــوقظنى تمضـــى والســـرعة جبـــاره
مـــاذا أفعـــل كـــى أوقفهـــا ؟ أصـــرخ أم أضـــرب زمـــاره ؟
لـــم يُجـــدِ صـــراخى ونفيـــرى وهـــوت أعصـــابى منهـــاره

غرام حلمنتيشى

نحـــن المحبـــونَ نحـــنُ
فمـــنْ علينـــا ســـيحنو ؟

مـــع البلابـــلِ نشـــدو
وطـــابَ بالشـــدو لحـــنُ

أحببـــتُ يومـــاً غـــزالاً
يقـــول (إنـــى) و (إنـــو)

وصـــار حبـــى صـــداعاً
علـــى دمـــاغى يـــزنُّ

والشـــوقُ أصـــبح ضـــرباً
علـــى (قفايـــا) يـــرنُّ

والحـــبُّ يحتـــاجُ شـــحناً
ولـــيسَ فـــى القلـــبِ شـــحنُ

يـــا مـــن تعفَّـــفَ عنـــى
وقـــال إنـــى (مُســـنُّ)

و (الـــدهنُ عنـــد العتـــاقى)
إن كنـــتَ لا تطمـــئنُّ

ولـــى فـــؤادٌ طـــروبٌ
بكـــلَّ فـــنٍّ (يَفِـــنُّ)

مـــا أنـــتَ مـــن أهـــواهُ
بـــل أنـــتَ (روشٌ طحـــنُ) !!

أحببت صعلوكة !!

لا تـــــدَّعى أو تشـــــتكى *** أنـــا مـــا حســبتُ بأنـــكِ
تُلقـــــين أثقـــالَ الغـــــرامِ علـــــى الفـــؤادِ المنهــــكِ
وتُخــــــادعين مســــــامعى .. بحــــــديثكِ المتفبـــــــركِ
قلبــــى كمركبـــــةِ الفضــــاءِ يطيــــرُ دومــــاً حولــــكِ
ويريــــدُ يهـــــبطُ عنــــدكِ .. يــــا ويلتــــى .. لكنــــكِ
لا تـــــرغبين كــــــواكبى .. وعـــــوالمى وممــــــالكى
بــــل تعشـــقين العـــيشَ حافيـــةً لكــــى تتصـــعلكى !!
حطمــــتِ مركبـــةَ الفضــــاءِ وتحلمـــين (بتـــوك تـــوكِ) !!

بلبلة والشاعر الأنتيكة !!

فــؤادىَ مــن بــالهوى كبَّلَــهْ
ومن حرَّمَ الشوقَ من حلَّلَهْ ؟

ســؤالٌ علــى فـمِ محبـوبتى
أتــت بامتحــانى لكــى تسـأَلَهْ

فقلـت : الإجابـةُ عندكِ أنـتِ
و (لغـزُ) دلالــكِ مــا أجملَــهْ

(بشفرةِ) عينيكِ حلٌّ سريعٌ
لمــن بــرَّر العشــقَ أو علَّلَــه

فلا تتركينـى لذئبِ انشغالى
يُصــارع قلبــى لكــى يقتلَــهْ

• • •

فقالت : لدى سؤالٌ عويصٌ
بــه تنتهــى جُمْلــةُ الأسـئله

تُـرى أى شـيءٍ سَتُهدى إلـيَّ
عقـوداً مـن المـاسِ أم سِلْسله

فقلـتُ : سـأهديكِ قلبـاً ثمينـاً
ويــاقوتُ حبِّــكِ قــد جمَّلَــهْ

(كأنتيكــةٍ) لا يُــرى مثلُــهُ
سـوى بالمتـاحفِ يـا (بلبلـه)

فقالـت : كفـاكَ هـزاراً تكلـمْ
بجـدٍّ و (بطَّـلْ بقــى هرتلــه)

ساقط فى مادة الحب !!

وشربتُ من الروعةِ جرعه   وأفقتُ على وجهِ السرعه
فَأَرقتُ على الماضى دمعه   وليالٍ سيئةِ السمعه
قد كنتُ بها مثلَ الشمعه   أَكتبُ بالنسخِ وبالرقعه
أشعاراً تختالُ بروعه   وتعانقُ أقمارَ المتعه
فأصولُ وأجلسُ فى القلعه   لا أملكُ أو أُتقن صنعه
وكأن أحاسيسى بدعه   لم تنفعْ يوماً للشُّفعه

• • •

عند حبيبٍ يهوى الخدعه   أهواه فيلسعنى لسعه
ويُضيِّق من حولى الرقعه   لا يُبقى بسلاحى قطعه
أُلقى بشباكى فى الترعه   من يومِ السبتِ إلى الجمعه
كى أصطادَ جميلَ الطلعه   أحتارُ ويلطعنى لطعه
ومن العشاقِ له سبعه   وأراه يدفعنى دَفْعه
كى أدخلَ معهم فى قُرعه   لأرانى الساقط فى الدُّفْعه

قيس بن المزبلح !!

إن قلبـــى بحبِّهـــا يتمـــرجحْ　　حـين أرنـو لحسـنها كـالمتنَّحْ !!
كلمـا قلـت أنـت لـيلاىَ قالـت　　خفَّ عنى يا قيس يا ابن المزبلح
كلمـا زاد بـى هواهـا اشـتعالا　　(نفَّضـت لـى) وأصبحت تتقنـزح !!
وإذا اشـتقت بوسـةً مـن يـديها　　شـتمتنى و أوشـكت أن تـردح
(سيّحت لى) كما يقولـون لكن　　رحت أمشى وراءها أتسنكح
فاشمأزت من منظرى وكلامى　　وكـأنى تلقيحـةٌ أو مقـيَّح !!

• • •

وإذا قلـت يـا غزالـى قالـت　　إنمـا أنـت كـالبلاوى مسـيَّح
وإذا قلت أقبلى صرخت (إنت اللى تيجى هو انت يا ابنى مكسَّح) !!
بـهدلتنى وكنـت أحسـبُ أنـى　　فى غرامى مدردحٌ ومفتَّحْ !!
وأرانـى أمـوت عشـقاً وشـوقاً　　كخـروفٍ يُسـاق نحـو المـذبح
وعجيـبٌ ذاك الهـوان وأبقـى　　رغـم هـذا بثوبـها أتمسَّـح
يـا إلهـى رحمـاك إنـى ضـعيفٌ　　لا تـدعنى بخمرهـا أتطـوَّح

كتكوتة قلبى

قلبـــى أكلتـــه كتكوتـــه .. لـــم تتـــرك فيـــه فتفوتـــه !!

مـــن (ســـوبر ماركـــت) خـــديها أعطتنـــى قطعـــة بســـكوته

كالطفـــل أنـــا بـــين يـــديها تحكـــى لـــى لـــيلاً حدوتـــه

وأنـــام أنـــا فـــى عينيهـــا لـــو قالـــت لـــى (توتـــا توتـــه)

لا أدرى مـــاذا قـــد فعلـــت فـــى قلبـــى تلـــك البنوتـــه ؟ !

فـــى طيبتهـــا ووداعتهـــا تُشـــبه للجـــدة ســـتوته

فـــى رقتهـــا وحلاوتـــها هـــى كالماســـة والياقوتـــه

ضـــحكتها موســـيقى التـــانجو تعـــزف كـــاللحن علـــى النوتـــه

فـــى بنـــك الحـــب رهنـــتُ أنـــا .. كـــل الرغبـــات المكبوتـــه

وأرانـــى فرعـــون وأطغـــى لـــو لمســـتْ غيـــرُكِ تابوتـــه

ما تيسر من قصار القصائد الرومانسية

اعتراف

أحبُّـكِ غيـر أنــى لا أبـوحُ		لأن القلــبَ تملــؤه الجــروحُ
أُعالجـه ولكن دون جدوى		وهبَّــت منــكِ عاصــفةٌ وريــحُ
لتقتلـع الحنـين وكـم أراهـا		لسـفك دم المحــارم تسـتبيحُ !!
بأســلاكٍ مكهربــةٍ أرانــى		أحاصـر كـل ذكـرى قـد تلـوحُ
ولكـن كلمـا حققـت نصـراً		تُقــاومنى قلاعُــكِ والصــروحُ
فَـأُهزم تـارةً وأفـوز أخـرى		وتُرهقنـــى الهــزائمُ والفتـــوحُ
وأُنكر أننى السكران عشقاً		وخمرُ هواكِ من صدرى تفوحُ !!
يُقـام الحـدُّ حـدُّ العشـقِ جلـداً		وتنفجــرُ الــدموعُ ولا أصــيحُ
لذاك نويتُ قتلَكِ فـى فؤادى		لعلــى لــو قتلتُــكِ أســتريحُ

المتعة والعذاب !!

ليس شوقاً إليكِ بل هى دمعه ... ذوَّبتنى من الحنين كشمعه
مؤلمٌ حبُّكِ الجميلُ وفيه ... روعة الحزن يا لها من روعه
أتباهى بالشعر فيكِ وأزهو ... ثم كانت هديتى منك صفعه
كالفراشاتِ نحو ناركِ أسعى ... مستلذًّا ففى عذابك متعه !!
كل أشيائك الصغيرة عندى ... فى خيالى تُحيطنى مثل قلعه
كنت يوماً كناطحات سحابٍ ... وتهاويت قطعةً إثر قطعه

• • •

صار حبى مزخرفاً باللوعه ... فاكتبيهِ بالنسخ أو بالرقعه
علقيهِ على مصابيح ليلى ... فوق أبواب جبهتى المصطنعه
واقرئى الآن فى مجلة عينى ... كيف هُنَّا ؟! وبعتِ حبى كسلعه ؟!
ظامئاً عشتُ فى خدودك ... لم أنل منك شربةً أو جرعه
فارقصى الآن رقصة الموت وابكى ... ودعينى أقود قلبى بسرعه
هارباً من تابوت حبٍّ قديمٍ ... مثل فرعون مستبد النزعه !!

الرقص مع الذئاب !!

عليكِ السلامُ سلامُ الأحبه   وأهديكِ نورى ونار المحبه
بدمع جراحى تندَّى صباحى   وذكراكِ تلهو بقلبى كلعبه !!
ويمَّمتُ وجهىَ شطر انشغالى   كأن فؤادى أصابته حربه
وأبحث عنكِ بغاباتِ ليلى   وألغام شكى ومليون كذبه
وأصنام وهمى تحاول منعى   إذا رحت يوما أطوف بكعبه
دمى قد تفرَّق بين القبائل   ما عاد يُجدى علاجُ الأطبه
كأنى (يحيى) أموت لأحيا   وتُقطع رأسى لِتُهدى لذئبه
تغنى وتشرب نخب الضحايا   على جثتى ثم ترقص (رمبه) !!
أتوبُ وأدعوك ربى أجرنى   تُرى هل ستقبل منى توبه ؟

للكبار فقط !!

شـــــاهدت فيلمـــــاً مرعبـــــاً فيـــــه النهايـــــة مفزعـــــه

ورأيــــت تحتــــى عقربــــاً والنمــــر يلــــبس قبعــــه!!

والثعلــــــب المتنكِّـــــــر المكـــــــار خلــــــف الأقنعـــــــه

وذئــــاب ليلــــى لافتراســــى قـــــد أتـــت متبرعـــــه !!

وأرى شــــــياطين الهــــــوى أشــــــكالهم متنوعـــــــه

وأرى الأفـــــاعى الواعظـــــات بمعبــــدى متربعــــــه !!

قلبـــــى هنالـــــك فــــى الجحــــيم محاربــــاً مـــــا أشــــجعه

حــــولى ســــيوف الجاهليــــة نحــــو قتلــــى مُشــــرعه

والكلــب يغفــو فــى (الــرقيم) و (أهــل كهفــى) فــى دعــه

وملائــــك الــــرحمن عنــــى دافعــــت متطوعــــه

من مدونة الفتى المهزار

لا شـــىء بـــه قلبـــى يفـــرح .. أشـــجارى بـــأحزانى تطـــرحْ
ويقـــال بـــأنى (مهـــزارٌ) !! .. أنفـــى وأحـــاول أن أشـــرحْ
أضـــحك وأغنـــى مـــن همـــى وكـــأنى أمثـــل فـــى مســـرح
لا أجـد مكـانى فـى الـدنيا أبحـث لطمـوحى عـن مطـرح !!
أمشـــى كالتائـــه فـــى وطنـــى وببحـــر ظلامـــى كـــم أســـرح
وكـــأنى فـــى (حســـبة برمـــا) أضـــرب أقســـم أجمـــع أطـــرح
ودوائـــى قـــد أصـــبح دائـــى ومُـــداوى جرحـــى كـــم يجـــرح !!
أســـماك الزينـــة فـــى عينـــى مـــا عـــادت تســـبح أو تمـــرح
صـــليت لربـــى كـــى أنجـــو فـــى الليـــل قـــرأت (ألـــم نشـــرح)
فارتـــاح فـــؤادى واســـتروحْ .. وأتـــانى الفجـــرُ ولـــم يبـــرح

مستشفى الأمراض الغرامية !!

ببطاقـــة عشـــقى الشـــعريه وضعت صورتـها الشخصيه
زرعـت فـى صـدرى ألغامـاً ألقــــت قنبلــــةً يدويـــــه
وبلابــل أحلامـــى أُســـرت بمخــــابئ عشــــقٍ ســـــريه
وجنـــود مظلاتـــى ســـقطوا ببحــــار عيـــونٍ عســـــليه
ومعـــاركُ ضــــاريةٌ دارت فـــى البحـــر ومنهـــا البريـــه
بجمـــــالٍ طـــــاغٍ ودلالٍ صـــنعت طـــائرةً حربيـــــه
بجيـــوشٍ وكتائـــب شـــوقٍ شـــــنَّت غـــــاراتٍ جويـــــه
من أنتِ ؟ أجيبينـى .. قالـت : إنــــى (رابعــــةُ العدويــــه)
رفقـــاً يـــا مـــولاتى رفقـــاً أنـــا عنـــدى عقـــدٌ نفســـيه
وقلبـــي مســـحورٌ مجـــذوبٌ وهـــواكِ عصـــاه ســـحريه
فخــــذينى لأعـــالج فـــى (مستشـــفى الأمـــراض الغراميـــه) !!

مذكرات مراهق على المعاش !!

قررتُ يا حبُّ اغتيالكَ بالضجر .. وقضاء ليلى فى محلات السمر
قررتُ أقطع كهرباء العشق عن .. بيتى المحاصر بالغرام وبالخطر
قررتُ أرفع راية العصيان فى .. وجه الجميلات الملون بالحذر
قررتُ إعلان الطوارئ ثم تفتيشاً لقلبى لو تمادى فى السهر
قررتُ إغلاق المطارات التى .. تأتى بعاصفة النساء أو المطر
قررت أسحب من دروب الشوق قواتى وجيشاً فى البلاد قد انتشر
وأمرت فوراً باعتقال الشعر والشعراء لو أحدٌ تغزَّل بالقمر
أو كل (مشتبهٍ به) يمشى بوردٍ أو يغنى تحت أوراق الشجر
والبحث والإلقاء بالقبض السريع على الحبيب المستهام إذا ظهر
وحرقت أغنيات (فيروزٍ) و (ثومةَ) كلها وحرقت ألبوم الصور
ووضعت قلبى مكرهاً تحت المراقبة الدقيقة فى الإقامة والسفر

(كلاكيت للمرة الثانية) .. مراهق على المعاش !!

أطلقت كل المخبرين ليبحثوا .. عن كل محبـوبٍ تخفّـى واستتر

أعلنـت أن الطقـس أصـبح سيئاً .. مـتلبداً ولـربما الحـبُّ انهمر

حذرت من إعصـار عبلـة ربمـا .. يومـاً يهبُّ ولـيس يُبقـى أو يذر

حذرت عصفور الحنين إذا أتى .. صبحاً وزقـزق بالنوافذ أو نقر

فتــشت مكتبتــى ومزقـت الـدواوين التــى للحـب فيهـا مـن أثـر

أغلقت مذياعى ومحمولى وقلبى .. عشت وحدى فى كهوفٍ من حجر

ومحوت عنواني ورسمى من سجلات الهوى عمداً ومنعاً للضرر

وحذفت مـن قـاموس شـعرى كـل أسـماء النسـاء فـلا سميرة أو سمر

وحذفت مـن قـاموس عمـرى كـل قبلاتـى وشـوقى للحبيب المنتظر

ووجـدتنى مـن بعـد ذلـك فـى القوافـل والقبائـل ذاع أمـرى وانتشـر

• • •

قالوا انظروا هذا هـو الرجل الضباب وقلبه قد صار مكفوف البصر
وفقــدت إحساســى بلمــسٍ أو بشــمٍّ أو بطعــمٍ أو بحــبٍّ كالبشــر
ســلمت نفســى للقيــادة معلنــاً .. مستســلماً هـذا البيــان المختصــر
إن الحيـاة بنـار حبـى جنــةٌ .. حتـى وإن غـدر الحبيـبُ وإن هجـر
والجنــة العـذارء دون حبيبنــا .. لأشـدُّ بأسـاً مـن جهـنمَ أو سـقر

هزيمة فى موقعة العشق !!

حاولتُ أكتب عنكِ بعض روائعى
حاولت فاحترقت جميعُ أصابعى

طـاردت غزلان القصـائد والمَهَا
حتى سقطت علـى رمـال مواجعى

حاولت فانتابت حروفى رعشـةٌ
وتحولـت فــى لحظــةٍ لزوابــعِ

ونسيتُ قاموسـى نسـيتُ مدائنى
ونسـيتُ عنـوانى وشـكل شـوارعى

من ليل أحزانـى اشتريت الحبر عدتُ
فما وجدتُ دفـاترى ومطـابعى

وتكدســت بالعاشـقين المحبطــين
العــاطلين منــازلى ومصــانعى

مــاذا سـأفعل أيهـا الحـبُّ الـذى
مازال مختبئاً بجوف قواقعى ؟!

يلهـو بأصـدافى ويرسـم وجهَـهُ
مثل البريد على جميع طوابعى

فى سـاحة القمر المطلِّ بسـاحتى
حاربتُ لكن قد خسرت مواقعى

ولقد رفعتُ الرايـة البيضـاء قد
سلَّمت كل ذخيرتــى ومدافعى !!

فواتير الأحلام !!

فـواتير إسـتهلاك حبـى مكلفَـهْ هيـــامٌ وشـــوقٌ والنتيجـــةُ مؤســـفَهْ !!
فـواتير أحلامـى لنـورٍ أضــأته بعينيـك زادتنـــى همومـــاً مكثفــه
فواتير مـاء العشق سـالت وأغرقت شــوارع أيـامى ودوراً وأرصــفه
فواتير غيطـان المـودة قمحهــا بأيـدى رعـاعٍ فـى المدينـة أرغفـه
فواتير غـازٍ لاشـتعالى تأججت لتحــرق أعصـــاب احتمـــالى وتنســفه
فواتير (مكياج) الحبيبـة خدعـةٌ تحطـم فـى قلبـى مشـاعر مرهفـه

• • •

دفعــت فــواتيرى وأخلصـــت نيتـــى ونلــت نياشــين الوفــاء المشــرِّفه
وهـذى جيـادى الصــافنات تسـابقت ورايــات نصـرى فــى الغـرام مرفرفـه
ذهبـت إليهـا بـالهــدايا محمَّــلا وجمّلـــت قلبـــى بـــالنقوش وزخرفـــه
ولكـنَّ مـولاتـى تثـــور وتـدَّعـى وتُشـبعنـى عنـداً وغـدراً وعجرفـه
(وتسـألنى مـن أنـت؟ وهـى عليمـةٌ) كـأنـى بـلا إسـمٍ لـديها ولا صـفه !!
فأيقنـــت أنـــى جاهــلٌ رغــم خبرتـــى ومـا كـان عنـدى بـالجميلات معرفـه !!

نبوءة العرّاف !!

يـــا مـــن لقتلـــى اســتحلاَّ ... هـــــلاَّ تمهلــــــت هـــــلاَّ
وهـــل بســـفكِ دمـــائى ... وجـدت فــى المـوت حــلاَّ ؟!
نجمــى هــوى مـن سـمائى ... لكــــنَّ بــــدرى تجلَّـــــى
وفـــى هضـــاب شــجونى ... وفــــوق كــــوخى أطــــلا
كقـــاب قـــوسينِ منـــى ... لقــــد دنـــــا وتــــــدلى

• • •

بســـــكرٍ مــــن ضــــياه ... طعــــمُ الحيـــاةِ تحلَّـــــى
مضـــى قطـــار همــومى ... وعــــن ديـــارى تـــــولى
وجـــاء عـــرَّاف عمـــرى ... وفـــــى عيـــونى تملَّـــــى
وقــــال لـــــى بابتســـامٍ ... أبشــــرْ فحزنـــك ولَّـــــى
لا خيــرَ فــى طيــف حــبٍّ ... إن كـــــان عنـــك تخلَّـــــى

مارد الوهم !!

أخـــــاف لحظـــــة أغفـــو		فـــى بحــر ضـــعفى وأطفــو
وأنطـــــق اســـــمَكِ ســــرًّا		ونحـــــو عطـــــركِ أهفــــو

• • •

بالبعــــــد أشــــــقى وحينــــا		بلعـــــــبة الشـــــوق ألهــــو
أغـــــدو كمــــارد وهـــــمٍ		فـــى غابــة الســحر يزهــو

• • •

والبـــــدر فــــوق جبـــــالى		يشــــــدُّ روحــــــى فتعلـــــو
ولا دمــــــوعى تشـــــــفى		ولا فـــــــؤادى يســــــــلو
علــــــى الأرائـــك أجثـــو		والضـــوء يمضـــى ويخبـــو
تعـــــدو خيـــول خيـــالى		إلــــــى اللقـــــاء فتكبــــو

• • •

أعـــود مـــن غزواتـــى أخـــطّ شـــعرى وأمحـــو
والصـــمت يصـــرخ حـــولى والفجـــر يبكـــى فأصـــحو

• • •

حلوى الحنان

مازلت تجفو وأجفو   والجو ما عاد يصفو
ولستَ تنسى وتأتى   ولستُ أنسى وأعفو

• • •

يجتاح طيفُكَ حلمى   يحتل بيتى ويقسو
والليل يُمطر ذكرى   بمعطف الحزن تكسو

• • •

قلبى دنا فتدلى   وليس قلبُكَ يدنو
وليس يُقبل نحوى   ولا يلين ويحنو
وقطةُ الحبِّ تسطو   بغرفتى حين أخلو
تسقى زهور احتراقى   ينمو الحنينُ ويحلو

• • •

أعلـــو وأسقـــط طفـــلا   أمـــام بابـــك أحبـــو
أريـــد قطعـــة حلـــوى   مـــن الحنـــان وأصـــبو

• • •

مارد الحزن !!

يــا مــاردَ الحــزنِ رفقــا   ســـحقتَ قلبـــى سَـــحْقا
تعيـــثُ فـــىَّ فســـاداً   نـهبـــاً وحرقـــاً وخنقـــا
جعلـــتَ طقـــسَ حيـــاتى   يمـــوجُ رعـــداً وبرقـــا
فكيــفَ فــى الــيمِّ أنجــو؟   كــلُّ المراكــبِ غرقـــى !!
أجـراسُ رعبِـكَ صــارت   تـــدقُّ رأســـى دقَّـــا
تغــزو خــرائطَ عمــرى   بـــالموتِ غربـــاً وشـــرقا
والجــنُّ حــولى تــراءتْ   ســـوداً وحُمـــراً وزُرقـــا
أشـــقى بعقلـــى كـــأنى   أعـيشُ فـى وسْـط حمقـى !!
حتـــى بلغـــتُ التراقـــى   والقلـــبُ ينـــزفُ عشـــقا
تلـــوتُ آيـــاً حكيمـــاً   لأحـــرقَ الجـــنَّ حرقـــا

حنين وأنين !!

قلبي إليك يحنُّ ... حيناً وحيناً يئنُّ

وفي الصباحِ يُعاني ... وفي المساء يُجنُّ

أجراسُ ذكرى حبيبي ... منبهاتٍ ترنُّ

وبعد فيضِ العطايا ... أضحى علينا يمنُّ

وفوقَ شاشةِ حلمي ... بالطيباتِ يضنُّ

أبكي وأُخفي دموعي ... والناسُ حولي غنوا !!

وفي عيوني حريقٌ ... وفي ضلوعي سجنُ

أشتاقُ قرباً ولكنْ ... كيفَ السبيلُ لأدنو ؟

ولا فؤادي يَشْفي ... ولا الهوى يستكنُّ !!

فكيف آمنُ حبي ... وكيف لي أطمئنُّ ؟؟

الجدار العتيق

صـــدرى بهمـــى يضـــيقُ ... يغلـــــى بمـــــالا أطيـــقُ

نـــافورةُ الحـــزنِ فـــارتْ ... مـــن خمرهـــا لا أفيـــقُ

منـــاجمى كـــان فيهـــا ... زبرجـــــــدٌ وعقيــــــقُ

فكيـــف صـــارا كفحـــمٍ ... وكيـف ضـاعَ الطريـقُ ؟!

تبكـــى مـــآذنُ عشـــقى ... وفـــى فـــؤادى شـــهيقُ

ومـــن غـــرابِ شـــجونى ... يلتـــفُّ حـــولى نعيـــقُ

ومـــن ضـــفادع غمـــى ... أَصَـــمَّ ســـمعى نقيـــقُ

رأيـــتُ تـــابوت حبـــى ... والـــيمُّ يـــمٌّ ســـحيقُ

غـــابَ الشـــروقُ وماتـــت ... شمســـى وبـــدرى غريـــقُ

وذاكَ نعـــــى وفـــــاتى ... أنـــا (الجـــدارُ العتيـــقُ)

غيبوبة الصمت

جرحـــى عميـــقٌ عميـــقُ وفـــى عيـــونى حريـــقُ
ولـــيس عنـــدى حبيـــبٌ ولـــيس عنـــدى صـــديقُ
علـــى جبـــالى نجـــومٌ يغـــوصُ فيهـــا البريـــقُ
أبكـــى وأخفـــى دمـــوعى وهـــل بكـــائى يليـــقُ ؟
والليـــلُ حاصـــرَ بيتـــى والبيـــتُ حـــولى يضـــيقُ
جفَّـــتْ حـــدائق فجـــرى وقـــد جفاهـــا الرحيـــقُ
ولا البلابـــلُ تـــأتى ولا غـــزالٌ رشـــيقُ
فـــأين حبـــى تـــولَّى وأيـــن قلبـــى الأنيـــقُ ؟
مازلـــت أبحـــثُ عنـــه فـــى الصـــمت إنـــى غريـــقُ
غيبوبـــةُ الصـــمتِ تُغـــرى والصـــمت نعـــم الرفيـــقُ !!

الخامس فى الترتيب !!

يــا زمـــانى إننـــى فـــارسُ … يسـتبينى ليلهــا الدامــسُ !!
أصـطفيها رغـم كرهـى لهـا … إن تـــهادى غصـنها المـائسُ
وأراهـــا وردةً عطرهـــا … فــى متاهـاتى هــو الحـارسُ
كنـــت أحيــا قبلهـــا تائهـــاً … وعــذابى فــى دمــى غــارسُ
قلـت أمضــى ناسـياً أمرهـا … فــإذا بـــى بــائسٌ يــائسُ !!

• • •

يـــا فــؤادى إننـــى راهـــبٌ … فــى عيــونٍ طرفهــا نــاعسُ
أصـطلى النيـران كـى أتقـى … طفلـــةً شيطانـــها عـــابسُ
تـــدَّعى أنـــى لهـــا وحــدها … فــى خفايــا نبضــها جــالسُ
بعد هذا فـى امتحـان الهـوى … جاءنى من خـاطرى هـاجسُ
إن ترتيبـــى لــــدى قلبهـــا … ثالـــثٌ أو ربمـــا خــامسُ !!

الشاعر والقطة الماكرة !!

إن دَّقـت السـاعةُ العاشـره ... فـى بحرهـا تُقلـع البـاخره
أهـيم بالـذكريات التـى ... تعـيش فـى صـورة الـذاكره
يـا حلـوتى : مـن أنـا ؟ ربمـا ... تريننـى أعشـق القـاهره
لأنهـا تُشـبه الملتقـى ... فـى عيـن أحلامكِ السـاحره
وإننـى شـاعرٌ درعـهُ ... مـن صـنع أشـعاره الحـائره
أظـل فـى خلـوتى باحثـا ... عـن قطـةٍ لـم تكـن مـاكره

• • •

يهزنـى حبُّهـا المشـتهى ... كأنـها غيمـةٌ مـاطره
لكننـى لـم أجـدها هنـا ... لأنـها عملـةٌ نـادره
فلتتركينـى إذن حالمـاً ... لأمتطـى ثـورتى الهـادره
إن النسـاءَ اللـواتى أرى ... مـا هـنَّ إلا خطـىً عـابره

ولـــيس إلاكِ يـــا نجمتـــى　　　أراكِ فـــى شــرفتى ســاهره

لكـــى ترشِّـــى علـــى مقلتـــى　　　رذاذَ أشـــواقكِ الناضـــره

• • •

كما أنتِ

كمـــا أنــتِ فــى فــؤادى   وأعطيـــكِ كـــل زادى
ولــم يحــظَ منــكِ قلبــى   علـــى الـــودِّ والـــودادِ
وصـــارت هنـــا ببيتـــى   أمانيـــكِ فـــى حـــدادِ
(وإن أدنُ منـــكِ شـــبرا)   أباعـــدْكِ بانقيـــادى
أجيبـــى أهكـــذا قـــد   تفـــوزين بـــالمرادِ ؟!
أناديـــكِ فاشـــرحى مـــا   تريـــدين بالعنـــادِ ؟
فياحـــبُّ لا تلمنـــى   ويـــا شـــوقُ لا تنـــادِ
ويـــا قلـــبُ لا تـــراوغْ   قـــفِ الآن فـــى الحيـــادِ
فـــإن شـــئتِ كـــافئينى   ضـــعى الأجـــر لاجتهـــادى
فقـــد نلـــتُ مـــا كفـــانى   مـــن الظلـــمِ والســـوادِ

الفارس الأخير

قد تحرَّرتُ من غبائى أخيرا   بعـدما كنـت للجمـال أسـيراً
فـاهجرينى مـا شئتِ أن تهجرينـى   واكتبـى عن مساوئى تقريـرا
إن تكونى قد عشتِ روعة عشقى   فاحمـدى الله واشـكريه كثيـرا
كُنت أهواكِ لست أدرى لماذا   لست أدرى لغفلتى تفسيرا !!
حـاملاً كنـتُ للمعـالى نسـائى   رافعاً كنتُ لم أكن مجرورا
إن كأســى مزاجهــا كــافورٌ   بينمـا كنـتِ حرقـةً وسـعيرا

• • •

آهِ كـم ذقـتُ قبلـةً مـن عـذابٍ   حرقـت ريش هدهدى والطيـورا
مثلمـا أنـتِ قـد بـدأت فـذوقى   لا تلـومى فلـم أكـن مغـرورا
واذرفى الدمع بكرةً وأصيلاً   لـن تنـالى زمـردى والحريـرا
فأنـا الفـارس الأخيـر بعصـرٍ   كنتُ فيه علـى الحسـان أميـرا
كنـتُ يومـاً علـى هـواكِ مليكـاً   كيف أرضى بأن أكون وزيرا ؟!

أليس كذلك ؟!

كنتُ أهواكِ لستُ أُنكر ذلك　　　واسـألى إبـن حنبـلٍ أو مالـك
أفتيـانى بـأن عشـقك نـارٌ　　　وهضـابٌ محاطـةٌ بالمهالـك
رغم هذا ركبت مهر طموحى　　　باختيـالى علـى خيـول خيالـك
خضت حرباً بساحةٍ للمعاصى　　　وتسـلحت بـالتقى لقتالـك !!
كنت طفلا أمام عملاق حبٍّ　　　وتحطمـت مـن سيوف دلالـك
سـحقتنى سـهامُ عشـقكِ سـحقا　　　ودروعـى تكسَّـرت مـن نبالـك
بين غابات ناظريك أرانـى　　　ضـلَّ قلبـى وليـلُ قلبـكِ حالـك
فاعذرينى لقد نزفتُ غراماً　　　وغنـاءً ومـا خطـرت ببالـك !!
وأردتُ النجاة لكنَّ جرحـى　　　ودمـائى تفرَّقـت فـى المسـالك
بعد هذا أفقتُ من عثراتـى　　　وانتهـى حبنـا .. ألـيس كـذلك ؟!

أنا هويت وانتهيت !!

أنـا مـا اعتـديتُ ولا ادعيتُ ** ولا بســهم قــد رميــتُ
أنــا لــم أحــاورْ لــم أنــاورْ ** ثــم غبــتُ أو اختفيــتُ
أنــا لــم ألاعــبْ أو أشــاغبْ ** بــل هويتــكِ وانتهيــتُ
ووهبــتُ عصــفور الغــرام ** ريــاشَ عشــى واحتفيـتُ
ولقــد كســوتكِ مــن ثيــاب الحــبِّ لكــن مــا اكتســيتُ !!
ومــلأتُ كأســى مــن دمــوع ســذاجتى ثــم احتســيتُ

• • •

وصــبرتُ منــكِ علــى الجفــا ولقتــل وهمــكِ مــا ســعيتُ
ولعبـــتُ بالقلـــب القمـــار لتكســـبى حتـــى بكيـــتُ
وخســرتُ مملكتــى ولكــن مــا شــكوتُ بــل ارتضــيتُ
وخســرتُ لكــن قــد ربحــتُ بمــا خســرت ومــا اشــتكيتُ !!
يكفيـــكِ أنـــكِ مـــا اتقيـــتِ الله لكنـــى اتقيـــتُ
وكفــرتُ بالحــب الــذى يومــاً بعينــكِ قــد رأيــتُ

توبة إن عدت أحبك !!

أنـــا مـــا وعـــدتُ ومـــا كـــذبتُ .. وقلـــتُ أهـــوى ثـــم خنـــتُ
أنـــــا مـــــا منحتـــــكِ وردةً .. أو قبلـــــةً ثـــــم انســـــحبتُ
أنـــا مـــا بخلـــتُ وقـــد وهبـــتُ ومـــا أهنتـــكِ بـــل أهنـــتُ !
أنـــا لـــم أغشـــكِ لـــم أضـــركِ .. ثـــم ضـــعتُ فكيـــف ضـــعتُ ؟!
وطلبـــتِ منـــى أن أبيـــع إليـــك قلبـــى .. قلـــت : بعـــتُ
قـــد بعـــتُ يـــاقوت المشـــاعر ثـــم عـــدت ومـــا اشـــتريتُ !

• • •

أنــــا لا ألومـــكِ بـــل أنـــا فـــى نـــار جنتـــكِ ارتميـــتُ !
وأتيـــتُ أطعـــم وجنتيـــك بتمـــر عـــاطفتى وصـــمتُ
وبـــرغم هـــذا لـــم أفـــرط فيـــكِ يومـــاً أو نـــدمتُ
ونويـــت أرحـــل عـــن ذنـــوب الفكـــر فيـــكِ وقـــد صـــدقتُ
لالـــوم لا تثريـــب إنـــى عـــن خمـــورِ هـــواكِ تبـــتُ
وشـــعرتُ أنـــى بعـــد مـــوتى فـــى عـــذابكِ قـــد ولـــدتُ !!

يا فرحة ما تمت !!

قلبـــى مــن حزنـــى يتفتَّــتْ　　والحاقدُ فـى همـى يشـمتْ !!
أفراحـــى عصـــفورٌ لكـــن　　من قفصـى الصدرى قد أَفْلت
فجلستُ أمامَ (اللاب توبٍ)　　كجــدارٍ صـــخرىٍّ مُصـــمت
فوجـدت (إيميلاً) مـن (رامـى)　　والثـانى مـن (صـالح جـودت)
بعثـــا ببلابـــل أشـــعارٍ　　لِتُغنـــى لكـــنْ مـــا غنَّـــتْ !!
أتبـــاهى بكنـــوزِ خيـــالى　　كـى تُغنـى لكـن مـا أَغْنـت !!
أبحـثُ عن قلبـى فـى عينـى　　فـــأراه كمـــا الضـــوءِ تشـــتَّتْ
والـــدنيا قـــد هربـــتُ منـــى　　(ألقـتْ مـا فيهـا وتخلَّـتْ) !!

• • •

مـــا بـــالُ الأقمـــارِ تولَّـــتْ　　والليـــلُ الطيـــبُ يتعنَّـــتْ ؟!
مـــا بـــالُ ســحاباتِ ســمائى　　تُمطـر أشـجاناً قـد أبكـت ؟!

وإذا بعقـــاربَ تَلْـــدغُنى ... وإذا بـى مـن زمنـى أُرْفَـت
يـا قلبـى يـا زهـرةَ عشـقٍ ... فـى بشـرةِ حرمـانى نبتـتْ
يـــا قلبـــى يـــا عُشَّـــاً فيـــه ... أفراخـــى نشـــأتْ وتربَّـــتْ
يـــا قلبـــى يـــا قطـــرةَ مـــاءٍ ... كـــى تـــروى ظمئـــى مـــا حنَّـــتْ
يـــا قافلـــةً مـــن أحـــلامٍ ... فى صحراءِ الفتنة ضلَّت !!
وأحـاول ضـحكاً أو فرحـاً ... (لكـنَّ الفرحـةَ مـا تـمَّتْ) !!

غرام على الفيس بوك !!

حبيبى أطلَّ من (الفيس بوكِ) يُنادى علىَّ ويشكو ويحكى !!
وأرسلَ مقطعَ (فيديو) حزيناً يُصِّور يومَ الفراقِ ويبكى
وقال : لماذا سلوتَ وكنتَ تحبُّ ورودى ولم تخشَ شوكى
لماذا تغيَّرتَ نحوى لماذا ؟ وترفضُ تاجى وعرشى وملكى !!
وكم ذا بعثتُ من (الإيميلاتِ) بلا أىِّ ردٍّ يُخفِّف ضنكى
فكيف نسيتَ (إيميلات) حبى وفى بحرِ صمتك أغَرقت فُلكى ؟
وكم ذا أُغرِّد عبر (تويترَ) لكنْ أراكَ بزهدٍ ونُسكِ !!
وفيك خشونةُ بدوِ الصحارى وفيكَ غرورٌ كأنك (تركى) !!
وفيك (برودُ انجليزى) وحيناً تُثير انبهارى كفيلمٍ (أميركى)
لماذا تخليتَ عنى وترفضُ عطرَ بخورى وأشجارَ مسكى
وما عدتَ تهوى (مربى) جمالى وحلوى هُيامى وسُكَّرَ كعكى

بجراح هواها أتباهى !!

عجبــاً مــن قلــبٍ يهواهـــا   بجـراحِ هواهـا يتبـاهى !!
يُســراها تطعــنُ أحلامـــى   وتُـداوى الطعنـةَ يمناهـا !!
شـــفتاها مـــوجٌ أغرقنـــى   لكـــن تُنقــذنى عيناهـــا !!
وتطــوفُ وتــدعو وتصــلى   لـــتغشَّ القلـــبَ بتقواهـــا
أَلعنهـا فـى الصـبحِ وعينـى   فـى الليلِ تحنُّ لرؤياهـا !!

• • •

لــو أفــتحُ عينــى أُبصــرها   أو أُغمـض عينــى فأراهـا
أقـــرأ (يـــس) لأنســـاها   وأرتِّـلُ مـن سـورةِ (طـه)
كـم صلَّى القلـبُ ولا تُجـدى   أىُّ صـلاةٍ قـد صـلاَّها !!
وتُطــــاردنى لتقـــابلنى   وأحـــاولُ أن أتحاشـــاها
يـا قلـبُ : أفـقْ وأجبنـى هـل   لـم يخلـقْ ربـى إلاَّهـا ؟!

هبوط اضطرارى !!

أحبُّكِ رغم انهيارى ونـارى ورغمَ انكسارى ورغمَ احتضـارى
ورغمَ خفوتِ مرايا اشتياقى أحبُّكِ رغمَ ذبولِ انبهارى !!
ويهـبطُ هدهـدُ حبـى بخـديكِ لـيلاً (هبـوطَ اضـطرارى)
فكيفَ سأهربُ منكِ وعينُكِ قد حجزتنـى بـأرضِ المطـارِ
وقد فتشـتنى ، وقـد أرهقتنـى بتهمـةِ أنـىَ (ديـكُ البـرارى)
قـد اعتقلتنــى طيـورُ الجمـالِ وجاءت بعصفورِ قلبى الكنـارى
وقـالوا عليـه انــه (ليبرالــى) وقـالوا (يمينـى) وقـالوا (يسـارى)
فكيــف ســأنكرُ مــا يــدَّعون وكيـف لسوءةِ حبـى أُدارى ؟
أدارى انشطارى ، وأخفى محارى وأصبو لرحلةِ حبٍّ (سفارى)
بزنزانتــى كـم أرانــى وحيـداً أُسلِّى عذابى بلعب (الأتـارى) !!

الحب والحرب !!

بصوتكِ عصفورُ الكنارى يُزقزقُ وحبُّك فى قلبى زبيبٌ وفستقُ
يُلاطمنى موجُ الغرامِ بقسوةٍ وتمساحُ أشواقى من العومِ مُرهقُ !
ومازلتُ فى عشقى حبيسَ جزيرةٍ ونورسُ أحلامِ الخريفِ يُحلِّقُ
وعندى طموحاتٌ تسابق لهفتى وحبُّكِ دوماً فى النهاية يسبِقُ
أموتُ وأحيا لا أبالى بميتتى كأنى فدائىٌّ وللموتِ يَعْشقُ !!
تحنُّ يماماتى إلى عُشِّ حبِّنا وحبى بأبراجِ الحنينِ مُعلَّقُ
فصيلةُ (دمِّى) للجمالِ تشوَّقتْ تكادُ دمائى رغمَ صمتى تنطقُ
وأجلسُ ليلاً فى الفراش مؤرَّقاً وأفتحُ أبوابى وبابُكِ مغلقُ !
وتقصفُ دباباتُ حزنى مدينتى وليسَ سوى عينيكِ فى الحرب خندقُ!!

سماح يا أهل السماح

سـامحينى إذا تغيَّـر طقسـى ورأيـتِ الثلـوجَ تغمـرُ نفسـى
سـامحينى قـد احتملـتُ كثيـراً وسيوفُ الجنونِ تقطعُ رأسـى
سامحينى إذا انطفأتُ وغابتْ عن سماواتكِ الجميلةِ شمسى
سـامحينى إذا كرهتـكِ يومـاً وتبـرَّأتُ من كلامى وهمسى
سامحينى إذا اكتأبتُ وماتت فى يدىَّ الزهورُ ليلةَ عرسى
سـامحينى إذا رحلـتُ بعيـداً وتخفَّيـت فـى (قبيلـةِ عـبسِ)
سـامحينى إذا تـرنَّح سـيفى وتحيَّـرتُ بـين رومٍ وفـرسِ
واعـذرينى إذا تمـرَّدَ قلبـى وتخليتُ عن حقولى وفأسـى
واعذرينى إذا احتجبتُ طويلاً خلفَ شُباكىَ القديمِ المنسـى

شمشون يهدُّ المعبد

لــــو تعلمـــينَ حُلـــوتى ** مرارتـــى وشـــقوتى

وأننـــــى أراكِ فــــى صــــحيفتى وقهــــوتى

وفـــى ســـطورِ مـــا كتبـــتُ .. فـــى عيـــونِ قطتـــى

وأن طيفَـــك الجميـــلَ نـــامَ فـــى مخـــدتى !!

وفـــى ثيـــابِ صـــحوتى ســـالت دمـــاً قصـــيدتى

لـــو تعلمـــين ربمـــا قـــد تـــرحمين دمعتـــى

واللهِ إن لـــم ترحمـــى .. لأحـــرقنَّ قصـــتى

وأهـــدمنَّ معبـــدى .. وأقـــتلنَّ مهجتـــى

وأعشـــقنَّ كـــلَّ مـــن تمـــرُّ عبـــرَ ســـكتى

(شمشـــون) لا يرضـــى بـــأن يُـــذلَّ يـــا (دليلتـــى)

مسافر بلا عنوان

ستتشـــــــعرين مـــــــرةً بحاجـــــــةٍ لضـــــــحكتى

ورغبـــــةٍ مُلحَّـــــةٍ إلـــــى ارتشـــــافِ قهـــــوتى

ورقتـــــــى ولـــــــوعتى وسُـــــــكرى وقُبلتـــــــى

ستتشـــــعرين بـــــالحنين للمشـــــاعر التـــــى

خبأتُـــــها عـــــن العيـــونِ فـــى رمـــوش وردتـــى

وتبحثـــين فـــى دفـــاتر الزمـــان عـــن قصـــيدتى

وفـــى ضـــفائر النجـــومِ عـــن بريـــق فضـــتى

عـــن ذكريـــاتٍ قـــد تـــوارى نورهـــا فـــى مقلتـــى

لا تبحثـــى عنـــى فقـــد رحلـــتُ عـــن مـــدينتى

وبعـــــتُ مـــــا ملكتـــــه .. حقـــــائبى مظلتـــــى

وإننـــى أقـــيمُ فـــى بيـــتٍ بشـــطِّ عزلتـــى

عنـــد الحســـانِ الحافيـــاتِ الســـاكناتِ خلـــوتى

فلتســـــتريحى ولتريحـــــى صَـــــبْوتى ولهفتـــــى

مـــا عــدتِ أنـــتِ قطتـــى .. أو وردتـــى وشـــمعتى !!

***

أهنيك على جحودك !!

مضـــى زمـــنٌ شـــقيتُ بـــه وكـــم حاولـــتُ أرضـــيكِ
مضـــى زمـــنٌ زرعـــتُ بـــه زهـــورى فـــى أوانيـــكِ
شـــقيتُ بفضـــلِ غـــدركِ والضـــباب علـــى أراضـــيكِ
وكـــم حاولـــتُ مـــن مطـــرى بمـــاءِ الحـــبِّ أســـقيكِ
أُصـــبت بكـــل أمـــراضِ الغـــرامِ لكـــى أُداويـــكِ
وهأنـــذا شـــفيتُ الآن مـــن أوهـــامِ ماضـــيكِ
بفضـــلِ غـــروركِ الجبـــارِ إنـــى لـــن أناجيـــكِ
بفضـــلِ خريفـــكِ القاســـى قـــد احترقـــتْ مراعيـــكِ
لـــك البشـــرى لترتـــاحى ســـأرحلُ زاهـــداً فيـــكِ
ومعـــذرةً فحبـــى مـــاتَ مســـموماً ... أُهنيـــكِ !!

ممنوع الحب !!

هانـــــتْ عليـــكِ مـــودتى .. وشـــددتِ للهجـــرِ الرحـــالْ
وبخلـــتِ عنـــى بالوصـــالِ .. بخلـــتِ حتـــى بالـــدلال !!
لـــم تشـــعرى بمـــواجعى .. وأقمـــتِ للمكـــرِ احتفـــال !!
ووضـــعتنى رهـــنَ الإقامـــةِ فـــى قـــوارير الخيـــال
وحُرمـــتُ زقزقـــةَ الصـــباحِ حُرمـــتُ عطـــرَ البرتقـــال
ولكـــم ســـألتُ ومـــا وصـــلتُ إلـــى الإجابـــةِ للســـؤال

• • •

مـــا بـــالُ ينبـــوع الجمـــالِ يضـــنُّ بالمـــاءِ الـــزلال ؟
وكـــؤوسُ حبِّـــك كـــم تضـــنُّ علـــىَّ بـــالخمرِ الحـــلال !
حاولـــتُ أقطـــفُ وردةً فَوُضـــعتُ رهـــنَ الإعتقـــال
أنـــا لـــن أعاتـــبَ .. لـــن أحـــارب .. فـــوقَ أعنـــاقِ الجـــدال
أنـــا لـــن أجـــاهرَ .. لـــن أقـــامَر .. كـــى أردَّكِ بابتـــذال
فلتـــدفنى إن شـــئتِ رأســـكِ كالنعامـــةِ فـــى الرمـــال

آخر العشاق المحترمين !!

إن كنــــتِ تبغـــين القتـــالَ .. أنـــا أعـــفُّ عـــن القتـــالْ
أَأقاتــــلُ الحــــبَّ الـــذى .. يختـــالُ فـــوقى كـــالهلال ؟
وأراه يمـــرحُ فـــى الســـهولِ وفـــى الـــتلال .. كمـــا الغـــزال
وأراه يجلـــسُ فـــى فـــؤادى عـــن يمينـــى والشـــمال
أنـــا لـــن أبـــارزَ مقلتيـــكِ ولـــن أبادلَـــكِ النبـــالْ
وبســـيفِ حبـــى لـــن أقاتـــلَ فـــى ميـــادين الجمـــال

• • •

يكفيـــكِ أنـــى صـــرتُ نجمـــاً فـــى ســـمائكِ لا يُطـــال
وأضـــعتِ يـــاقوتى الـــذى فـــى الحـــبِّ لـــيسَ لـــه مثـــال
وأضـــعتِ يومـــاً فارســـاً .. رجـــلاً ولا كـــل الرجـــال
اللهُ يـــرحمُ مـــا مضـــى .. والحـــبُّ بســـملةُ ابتهـــال
الله يـــرحمُ مـــا مضـــى .. أو مـــات مـــن حُســـنِ الخصـــال
ومســـاجداً بالشـــوقِ قـــامَ مؤذنـــاً فيهـــا (بـــلال)

مبروك يا مولاتى !!

قــد كنــتُ أحبُّــكِ مــولاتى وو‌قفــتُ أدقُّ علـــى بابــكْ

من فضلك قولى هل قلبى مــن أعــدائك أم أحبابــك ؟

لا أُنكـــر أحببتُـــكِ جـــداً وســقيتُ الـــوردَ بأهــدابك

وأتيـــتُ إليـــكِ بكاكـــاوى ووضـعتُ السحر بأعشـابك

وزرعـتُ بأرضـكِ زيتـونى ونخيـــلَ الشـــوقِ بأعتابـــك

ونضـــارةُ أشـــعارى تنمـــو كســـنابل قمـــحٍ بكتابـــك

وتصـــورتُك قطـــةَ بيتـــى فرأيـــت النمـــرَ بأنيابـــك

وأقمـتِ الحـدَّ علـى عمـرى وأرقــتِ دمــائى بترابـك !!

• • •

كاللُّعبـةِ كنـتِ ومـن عجـبٍ كنـــتُ المبهـــورَ بألعابـــك

أنجبـــتُ هـــواكِ بـــذاكرتى أتبــاهى .. كُنــتُ .. بإنجابـك

حاربــتُ طــواحينَ هــوائى　　　وتركـتُ طيـورى فـى غابـك
و(كـدون كيشـوتٍ) لـم أعبـأ　　　بضـياعى مـا بـينَ هضـابك
بالونـــةُ عشـــقى قـــد مُلئـــت　　　بهـــوائى وهـــواءِ ســـرابك
علمنـــــى حبُّـــك إيمانـــاً　　　ولكـــم صــــليتُ بمحرابـــك
والآن يُعلمنـــــى كفـــــراً　　　يســـقينى لوعـــةَ إرهابـــك
مبـروكٌ مـا عـدتُ لأرضـى　　　بنبيـــذِ المكـــرِ بأنخابـــك

تساؤلات لمن لا يهمها الأمر !!

أَلاَ تشعرين .. ببعضِ الحنين لصـورة وجهـكِ فـى مقلتيَّـا ؟
أَلاَ تشتهين ابتسامى وهمسـى وطعـم الكـلامِ علـى شـفتيَّا ؟
ألا تُبصـرين بشـرفةِ قلبـكِ نجمـاً بعيـداً يُنـادى عليَّـا ؟
أَلاَ تسـهرين وبـين يـديكِ كتـابٌ بإهـداءِ خـطٍّ يـديَّا ؟
أَلَـم تسـمعى أم كلثـوم تشـدو (هجرتـك) حتـى تعـودى إليَّـا ؟
أَلَـم تسكبى مـن حليـب انشـغالى علـى مُرِّ شـاى ابتعـادكِ شيَّا ؟
أَلَـم تـأكلى مـن ثمـار اشـتياقى الفواكـه تينـاً ورُطبـا جنيَّـا ؟
أَلَم تلمسى فى زهور الأوانى نضارةَ عشقى بهـا الوردُ يحيـا
إذا قلتِ (لا لا) وإن كنتِ (لم) إذن يـا حيـاتى اهجرينـى مليَّـا
ولسـتُ ألومـكِ مهمـا فعلـتِ فما العيبُ فيكِ .. بل العيبُ (فيَّا) !!

(كلاكيت للمرة الثانية)
تساؤلات لمن لا يهمها الأمر !!

أَلاَ تلمحـــين بمـــرآةِ بيتـــك
قلبـــى يُطـــلُّ عليـــكِ وفيَّـــا ؟

أَلاَ تلمســينَ قــوارير عطــرٍ
تبــثُّ إليــكِ حــديثى الشــهيًّا ؟

ألا تحلمــينَ بــأنى رجعــتُ
لأهديكِ عصفورَ حبٍّ (كناريا) ؟

وأهديك ياقوتَ بعضِ اهتمامى
وأُهديك وردَ الصباحِ نديًّا ؟

ومشطاً وكحلاً وشالاً حريراً
وسربَ حمامٍ وحلواء (سوريا)

وأهديكِ ديوانَ (مجنون ليلى)
وفيــه تنكَّــرتُ شــكلاً وزيًّــا

أَأَنــتِ التــى كنُــت أحببتهــا ؟
وقد كنتِ أغلى الكنوز لديّا ؟

بــدونى سيصــبح قلبُــك قبــراً
ودنيــاكِ ليســتْ ستصــبحُ دنيــا

سيصــبح طقسُــك ثلجــاً ونــاراً
وخــطُّ اســتوائك لــيس ســويًّا

فإن قلتُ يوما (كرهتُكِ) عذراً
فلســـتُ نبيّـــاً ولســـت وليَّـــا

المواصفات الفنية للمحبوبة !!

لا لستُ أهوى المرأةَ الساذجه
بـل إننـى أحبُّهـا ناضـجَهْ ؟

أحبُّهـا فـى بحـرِ نـارِ الهـوى
تختـالُ كالأسطولِ والبارجـه

أحبها فى (سوقِ مالِ) المنـى
مطلوبـةً (كالعملـةِ الرائجـه)

أحبها فى (بورصةِ) الملتقـى
(كالأسـهمِ) القويـة الهائجـه

أريـدها تحتـلُّ قلبـى ولا
تكـونُ مـن أبوابـهِ خارجـه

فى وجبة الإفطار تُعطى لنا
كوبـاً من المشاعر الطازجه

تسيل فـى عـواطفى رقـةً
ليست كما السوائلِ اللازجه

أريـدها لبشـرتى مرهمـاً
وفـى لسـانى جملـةً دارجـه

هدية عيد الأم

فى يوم عيدكِ ماذا سوف أهديكِ ؟ قد حرتُ واللهِ يا محبوبتى فيكِ !!
أهديكِ ثلج شتاء العمر أم قمراً ؟ أم رحلةً فى سمائى (بالتلفريكِ) ؟
أهديكِ عطراً من الأشعار أصنعهُ وهل قصائد أشعارى سترضيكِ ؟
أهديكِ طفلاً أراه غاب مختبئا يلهو ويحبو ويغفو فى مآقيكِ
على الأرائك ألمحه بمنزلنا وتشترين له (بطوطَ) أو (ميكى)
وأسمع الديك عند الفجر يُوقظنى وطيفُكِ المشتهى فى أعين الديكِ
منذ ارتحلتِ عن الدنيا ونبض دمى أيقونةٌ هتفت (شُبيك لبيكِ)
أنت النساءُ بقلبٍ ليس يشغله هوى سميَّة أو هيفاءَ أو كيكى
وليس يقبل إلا أنتِ تسكنهُ رغم العروض لإيجارٍ وتمليكِ
(ست الحبايب) هل أدعوكِ فاتنتى أم طفلتى قطتى؟ ماذا أسميكِ ؟

إليه فى ذكراه

أشـعر بـأبى فـى حجراتـى ... يـــأتينى يُســـعد أوقـــاتى
يتــــــتبعنى ويُراقبنــــــى ... وخُطــاه ترصــد خطــواتى
ويجالســــــنى ليطمئننـــــى ... ويُبـــادلنى بالضـــــحكاتِ
يطلـــب منـــى أن أُسـمعه ... آخــــر شـــىءٍ بكتابـــاتى
يستحســـن كالعـــادة قــولى ... ويشـــــجعنى بالبســـــماتِ
ويُســـامرنى ويباســـطنى ... ويحـــاورنى بالقفشــــاتِ
يطلبنـــى فـــى الهـــاتف لـــيلاً ... أهديـــه بـــبعض القـــبلاتِ

• • •

يســأل عنــى عــن أبنــائى ... تُشـــجيه عذوبـــة أبيـــاتى
أوَّاه أبـــى أنــا مشـــتاقٌ ... للهمســـــاتِ وللنظـــــراتِ
ولقهـــوة أمــــى أرشـــفها ... آهٍ مـــا أحلـــى الرشـــفاتِ

قـد طــال بعــادك يــا أبتــى   وأرى وجهــكَ فــى كلمــاتى
بـــــاللهِ عليـــــه فحــــدِّثنى   لا تتركنـــــى فـــــى خلـــواتى
حـدثنى عـن أخبـارك عـن   أمـــى عــن أحلـــى ســنواتى
لا لـــن أنســـاها وفـــؤادى   يـــدعو لكمـــا بالرحمـــاتِ

ذكرى العندليب الأسمر

(الحب نـارٌ) ومـا أدراك مـا النـارُ ؟ (حلـيمُ) قـد قالهـا والحـبُّ (جبـارُ)
(عبـد الحلـيم) الـذى غنَّــى وهدهـدنا أىُّ الأغانى له يا قلبُ تختـارُ ؟
(ضى القناديل) (يا سمراء) يسحرنى يجتاح عاطفتى بالشوق إعصارُ
أرجوكِ (لا تكذبى) إنى رأيتكما وعنـد (قارئـة الفنجـان) أخبـارُ
تلـك الأغـانى أنـا كـم كنـت أسـمعها طفلاً صغيراً بمعنـى الحـب يحتـارُ
وقـد كبـرتُ وصـار الحـبُّ مشـكلتى تحيطنـى منـه (فوق الشوك) أسوارُ
من ثلث قرنٍ جعلت الشعر طـائرتى ولـيس إلا حلـيم الحلـو طيَّـارُ
(العنـدليب) الـذى غـذَّى مشـاعرنا يشـدو فتنبـت (بالأحضـان) أشـجارُ

ما تيسر من طوال القصائد

صورة من الماضى

(صورتُكِ الحلوةُ) ما زالتْ فــى قلبــى كالقطــةِ تلعــبْ
تلهــو وتُخــربش أحلامــى تقفــزُ وتُشــاكس لا تتعــبْ

• • •

(صورتُكِ الحلوةُ) ألمحها تتخفَّــى فــى صــورةِ أرنــبْ
لــو قمــتُ لــه كــى أُمسكَهُ يجرى كى يبحث عن مهربْ

• • •

(صـورتُكِ الحلـوةُ) أحيانـاً ألقاهـــا تمشـــى كالثعلـــبْ
يتسحَّبُ يصطــادُ دجاجى مكَّـــاراً جـــداًّ لا يُغلـــبْ

• • •

(صورتُكِ الحلوةُ) تقرأ لـى أخبـاراً و (نـوادر أشـعبْ)
عن (برج الجدى) تُحدثنى وتُحذر من (بـرج العقربْ)

(صورتُكِ الحلوةُ) تـأتينى فــى الليــلِ كتنــينٍ مُرعــبْ
يضــحكُ إذ أبــدو مفزوعــاً يحــرقُ ويُمــزِّقُ مــا أكتــبْ

• • •

(صورتُكِ الحلوةُ) فى عينى عصـفورٌ حـطَّ لكـى يشـربْ
أو طفــلٌ جــاءَ يُلاعبنـــى (يشبط) فى ظهرى كى يركبْ

• • •

(صورتُكِ الحلوةُ) فى بيتـى تعبـثُ فــى كتبــى والمكتـبْ
وتصــبُّ الشــاى بفنجـانى وتُعِــدُّ القهــوةَ والســحلبْ

• • •

(صورتُكِ الحلوةُ) فـى الملعب إن ألعـبْ معهـا تتعصَّـبْ !!
تـربط لـى (الكرافتـةَ) لكـن إن بُسـت ضـفائرهَا تغضـبْ

• • •

(صورتُكِ الحلوةُ) تأخذنى لأعـيش بعيـداً فــى كوكـبْ
تبنــى لــى بيتــاً كــى أحيــا فى أرضِ الأحـلامِ وتهـربْ

• • •

(صورتُكِ الحلوةُ) أهواهـا أَتملاَّهــــا وأنــــا معجـــبْ
تأخــذنى بالحضــنِ ولكــنْ (فى الآخر تُعطينى مقلبْ)

• • •

الحب هلوسة !!

حبُّـــكِ كخطـــوطٍ كوفيَّـــهْ أو كنقـــــــوشٍ فرعونيَّـــــــهْ
فـى شـاطئ عينكِ كم ألهو أو أجلـــسُ تحـــت الشمســـيه
حبُّـــكِ غـــزلانٌ وخيـــولٌ نخـــــلٌ وخيـــــامٌ بدويـــــه
حبُّكِ موسيقى فـى الأوبرا يعـــزف أحلـــى (ســـيمفونيه)
حبُّـكِ كنـــزٌ أصـرفُ منـه وكـــأنى (وزيـــرُ الماليـــه)
حبُّـكِ نمـرٌ ، فهـدٌ ، أسـدٌ بـــــل غابـــــاتٌ إفريقيـــــه
حبُّـــكِ تـــذكرةٌ أقطعهـــا فـــى رحلـــةِ شـــمسٍ فلكيـــه

• • •

وأســـافر نحـــو كواكبـــهِ أقطـــعُ ســـنواتٍ ضـــوئيه
حبُّـكِ صــاجاتٌ ودفـوفٌ يُشـــجى وطبـــولٌ نوبيـــه
حبُّـــكِ مبخـــرةٌ وشـــموعٌ ودمـــوعُ مـــدائنَ صـــوفيه

حبُّـــكِ طفــلٌ يســتهوينى يهـــوى الحيـــلَ الصـــبيانيه
يــأتينى فــى صــورة جــنٍّ يــــرقصُ رقصــــاتٍ زنجيـــه
أُهديــــه مكاحـــلَ بغـــدادٍ مــــع أمشــــاطٍ أندلســـــيه
يهـديني ثمـراتِ المـانجو وعصــــائرَ نجــــوى عســـليه

• • •

يــــأتينى حبُّـــكِ يأخـــذنى أركــبُ معــه فــى (العربيــه)
ويُرطــب بشــرةَ أحلامــى وكـــأنى فــــى قصــــر أميـــه
ونسير على النار (كبوذا) ونغنـــــى أغـــــانى هنديــــه
حبُّـــكِ هلوســـةٌ ؟ لا أدرى أم هـــو (حقـــنٌ) تخديريـــه ؟
يطرحنــى أرضـاً يصـدمنى بعـــضَ الصـــدماتِ العصـــبيه
ببدايـــة حبُّـــكِ جـــاءتنى نوبــــاتٌ منـــــه جنونيـــــه
ونهايتُـــهُ فـــى مستشـــفى هــــى للأمــــراضِ العقليـــه !!

صديقى الإكسلانس

دعابة كتبتها سنة ١٩٩٥ لصديقي المستشار الدبلوماسى المرحوم محمد طنطاوى (ابن بندر فاقوس شرقية) الشهير بالإكسلانس عند سفره للعمل فى سفارة مصر بصنعاء اليمن.

صــــنعاءُ غنِّـــى الغنـــاوى لضــــــيفكِ الطنطــــــاوى
محمــــدٌ وابـــنُ مصــــرٍ وأصـــــلهُ (شــــــرقاوى)
فـــــاقوسُ قـــــد فقســــتهُ كتكـــوتَ شِـــعْرٍ ســــماوى
صــــنعاءُ قـــومى وهـــاتى بلقـــيسَ تحكـــى الحكـــاوى
أتـــــاكِ ضـــــيفٌ كــــريمٌ للشــعرِ والحســنِ (غــاوى)
وكـــــانَ خيـــرَ صــــديقٍ لكــــلِّ جـــرحٍ يُــــداوى
زفِّيــــــه واســـــــتقبليهِ ببهلـــــــوانٍ وحــــــاوى
وذكِّريــــــه بمصــــــرٍ وأدهــــــمِ الشــــــرقاوى
وبـــــالحوارى وشـــــبرا و(الأوبــــرا) والخلفـــــاوى
وصـــوتِ (ثومـــة) تشـــدو وشــــــيخنا الشــــــعراوى

وبالحســــــينِ وشـــــاىٍ فـــــى (قهـــوة الفيشـــاوى)
صـــــديقنَا الطنطـــــاوى القلـــــبُ بعـــــدكَ خـــــاوى
إن ابتعــــــادكَ عنـــــــا واللهِ إحــــدى (الـــبلاوى)
والحـــبُ أمســـى قتـــيلاً قـــد مزقتـــه (المطـــاوى)
فعـــشْ هنالـــك واهنـــأْ واركـبْ حمـاراً (حصـاوى)
واشـربْ مـن الـبن واجلـس علــــى جميـــعِ القهـــاوى
وكُـــلْ لحـــومَ معيـــزٍ وكبــــــدةً و (كــــــلاوى)
صـــديقنا هـــل ستنســـى (قطــــامش) الغلبـــاوى؟
إن كنـــت تنســـى فهـــذا مــــن حظـــىَ الزفتـــاوى
لكننـــى لســـتُ أنســـى (محمــــــدَ الطنطــــــاوى)

ذكريات الفتى العجوز !!

مضتْ خمسون عاماً من حياتى وتبـدو الآنَ فـى عينـى وجيـزه
وأذكرُ عندما قد كنتُ طفلاً بمدرستى ومصروفى (بريزه)
وأسـتاذى يُصـحِّح واجبـاتى ويُشـخطُ آمـراً و (يمـدُّ بـوزَهْ)
وأذكـر مـن زميلاتـى تهـانى وأبلـةَ فصـلِنا الحسـناءَ (ليـزه)
وبنتـاً مـن ضـفائرها أطلَّـت (فيونكاتٌ) وتسكنُ فى العجوزه
وأوَّلَ طفلـةٍ لمسـتْ فـؤادى لتفتَحـــهُ وأمنحَهَـــا كنـــوزَهْ
وبسمتُها تُضيئ شموعَ عينـى وتسْـحر كابتسـامةِ (مونـاليزا)
وأصحابى الصغار وكم ذهبنا نُلاعـب بنـتَ جارتنـا عزيـزه
وضحكى من نكاتِ أبى وعمـى كأن الضحكَ فـى أهلـى غريـزه
وكنـا (بالجنيـهِ) نجيـبُ لحمـاً وكابوريـا وأيضـاً (إسـتاكوزه)
ونحـو حديقـةِ الحيـوانِ كُنـا لهـا نمشـى مـن الـدقى لجيـزه

وأحلامــى تُحلِّـق بــى بعيـداً لتعبرَ بى الحـدودَ بغيـرِ (ڤيـزه)
مضـــت خمســـونَ عامـــاً مـــن حياتى وتبـدو الآنَ فـى عينـى وجيـزه
وقبـلَ النـومِ كانـت تسـتبينى حواديـــتٌ لجـــدَّتىَ العجـــوزه
فأشعر أننى فى مُلكِ كسرى وسورِ الصينِ أو فى برجِ بيزه
وستُّ الحسنِ تجرى من ورائى تُشاكســـنى فأهـــديها (بلـــوزه)
وأمــى عنـدما كانـت تُنـادى وتُعطينـــــى أناناســـــاً ومـــوزه
وتَصْحبنى لتأخذنى (معاها) إلـــى خياطـــةٍ تُـــدعى (تريـــزه)
وأركبُ فى (التروللى) للفطاطرى وأجلس عند مقهى الست (لـوزه)
وأذكـــرُ حقـــلَ قريتنـــا وفيـــه مضى الراعى لكى يَرْعى (معيزه)
وخـــالى جـــالسٌ فـــى الغـــيط عصراً يُقهقـه شـارباً شـاياً و (جـوزه)
وهأنـــذا أحـــنُّ لحضـــنِ أمـــى وحكمـةِ والـدى وحنـانِ (تيـزه)
مضـــى عمـــرى ولـــم أملـــكْ قصوراً فأملاكى هى الذكرى العزيزة !!

حوار مع امرأة متفرنجة !!

فـــــى عـــــروةِ البــــالطو وضـــــعتُ بنفســـجَهْ
أخفيــــــتُ فـــــى نفســـــى الملولـــــة حشـــــرجَهْ
مـــــــــرَّت أمـــــــامى شـــــــابةٌ متبهرجــــــــــه
(كــــــالكمبيوتر) فـــــى عصـــــورِ (البرمجـــــه)
وكأنهــــــــا أقـــــــراصُ عشـــــــقٍ (مُدمجـــــــه)
تحتـــــــلُّ أرصـــــــفةَ الجمـــــــالِ (ببلطجـــــــه)
مختالــــــــــــةً فتَّانـــــــــــةً مُترجرجـــــــــــــه
وبكـــــــــل أنـــــــواعِ الســـــــلاحِ مُدجَّجـــــــــه

• • •

تغـــــــزو جميـــــعَ مســــــالكى المتعرِّجَــــــــهْ
بنعومـــــــــــــةٍ وأنوثـــــــــــةٍ متوهِّجَـــــــــــــهْ

فســــــألتها : عزبـــــــاءُ أم متزوجـــــــــه ؟
مـــا الإســـمُ ؟ قالـــت وهـــى تبـــدو مُحرجـــه
أنـــــا وردةٌ إن شــــئتَ واســــمى عوســـجه
ووظيفتــــى فـــى الفـــنِّ أعمـــلُ مُخرجـــه
مصـــــــــريةٌ لكننـــــــــى .. (مُتفرنجـــــــــه)
وعلـــــى قلـــــوبِ العاشـــــقين متوَّجــــه
لـــــم أرتـــــبط ومشـــــاعرى متموِّجـــــه
إن شــــئتَ خـــذنى زوجــــةً لــــك مُبهجــــه
فأجبــــتُ نــــارى لــــم تعـــد مُتأججــــه
ومشــــاعرى مثـــل العصـــيرِ مُثلجـــه
نفســـى تفـــرُّ مـــن النســـاءِ مُهِّرجـــه
وبـــألف عـــــذرٍ تتقـــــى مُتحجِّجـــه

عشت سبعة آلاف عام !!

أراقبُ عمرى وطـال ارتقـابى ... علـى كلِّ دربٍ وفـى كلِّ بـابِ
لســبعةِ آلافِ عــامٍ مضــتْ ... خُلقت وإن كانَ طال احتجـابى

ومن عصر قابيلَ قد طـار حتـى ... يُـوارىَ سـوأةَ عمـرى غُرابـى
جلسـتُ صـغيراً مـع الجَّـد (خوفـو) ... وإيزيسَ أو أزوريـسَ وحـابى
وفرعونُ موسى رآنـى عجوزاً ... وسَحْرةُ موسى أعـادوا شبابى !!
وفـى اسكندريةَ عشـتُ صـباى ... بتلـكَ القـلاعِ وهذى الطـوابى
أرانــى بعصــرِ المماليـكِ أحيـا ... (وبيبرسُ) كان يُنادى جَنَـابى
وهـذا (ابـنُ عبَّـادَ) فـى إِشـبليَّةَ ... يجرى ورائى وفوق الروابى

• • •

ذهبتُ وما عدتُ أدرى إيابى   وفى أىِّ عصرٍ يكون انسكابى
ولدتُ بأعينِ شاميةٍ   تُدارى مفاتنَهَا بالنقابِ
تربَّيتُ عند بنى (عبدِ شمسٍ)   هُنَاكَ فتلك الهضابُ هضابى
أرانى (كعنترَ) يخشى قتالى   بنو عبدِ كعبٍ وعبدِ كلابِ
وحينا أرانى بجيشِ (المعزِّ)   وحيناً أرانى بجيش (عرابى) !!
ومنذ ثمانينَ عاماً أرانى   كأنىَ (باشا) مهيبُ الجنابِ
وكان الخديوىُّ يوماً صديقى   و(أحمدُ شوقى) يصبُّ شرابى
وذلك قصرى (بجاردن سيتى)   وفى البرلمانِ يتمُّ انتخابى

• • •

وأشعرُ أنى أضعتُ كتابى   ويومَ القيامةِ طال حسابى
تعايشتُ فى كلِّ عصرٍ مضى   ولكن أرانى أُعانى اغترابى

أرانــى اشـتعلتُ زمانـاً ولكـن بعصرى انطفأتُ كعودِ ثقابِ

وماتت خيولى ، وضاعت دروعى وشُلَّت سيوفى ، وطاشت حرابى

مـن (الـلاب تـوب) مللـتُ اكتأبـتُ وفــى كـل يـومٍ يزيـد اكتئـابى

علـى حـائط (الفيس بـوك) كرهتُ شـباباً يقولـون (مـامى وبـابى)

إذن فاعـذرينى فلـيس الزمــانُ زمـانى ولـيس الصـحابُ صـحابى

وآخــرُ عهــدى بتلــك الحيــاةِ أغـانى (حلـيمٍ وعبـد الوهـابِ)

ولـيس أمـامى سـوى مخـرجينِ فإمـا انسـحاقى وإمـا انسـحابى

مجنون ليلى فى زمن جوجل !!

أجرُّ جبالاً من ظـلامٍ وأتربـهْ على عربات الليل والخيلُ متعبهْ
عجائز أحزانـى اجتمعن بغرفتـى وأحضرن إبريقَ العذابِ لأشربه
وأبحث عن (ليلاىَ) فـى كل شارعٍ ولكـنَّ ليلــى بــالغموض (منقَّبــه)
صنعت طـواحين الهـواء لعلهـا تُــداوى جراحــاتى وروحــى المعذبــه
ونمت وفى صدرى سجائر حرقتـى وحــولى خفــافيشٌ ومليــون عقربــه !!
تطـارد غزلانـى .. وخمر قصـائدى تُراق بغاباتٍ من الصمت مرعبه
وأشـعر أنـى فـى بـلادكِ سـاحرٌ وحيَّاتُ سحرى فى دمـى متشـعَّبه
وفرعـون موســى يـوم زينــة قومـــــــــــــــــــــهِ تشـاغل عن أمرى وأخفـى ترقُّبَـه

• • •

وتمشى من الماضـى ورائـى معجبـه وألمحهـا فـوق الرفـوف بمكتبـه
أراهـا بـلا نـبضٍ ومكيـاجُ وجههـا ملــئٌ بوجْبــاتِ الخــداع المعلَّبــه

كأن بها مساًّ من الجان .. ربما ؟ وتمشى على حبل الوريد مذبذبه
كجنَّيةٍ فى ليل حزنى تنكَّرتْ تعيث فساداً فى قصورى مُخرِّبه
أرانى كما الحاوى بسيرك غرامها وتجلد قلبى بالسياط الملهبه
وجرَّبت أن أغتال طاغوت حسنها مراراً فلم أنجح بأية تجربه
وأشكو لها موتى فتصغى بدهشةٍ مصدقةً حيناً وحيناً مكذبه !!
بلابل شُبَّاكى عن الشدو أضربت وقطةُ أفراحى عن الأكل مضربه
وأصحو على دوامة الشوق نازفاً ولا طوقَ عندى للنجاة لأركبه
وفى (جوجلٍ) فتشتُ بحثاً عن التى لبشرة أحلامى تكون مرطبه
لتأتى وتهدينى عصافير حبِّها ووردا وتلقانى بدفءٍ مرحبِّه
فراحت بسرادبى تغوصُ لتختفى وتبخل حتى بالهدايا المهرَّبه
بأشجار أشعارى وأكواخ وحدتى هنالك تلهو ثم تجرى كأرنبه !
وتبعث عفريتاً يقهقه ضاحكاً يحطم أطلالاً لذكرى محبَّبه !!

مجنون كيكى

لا أدرى مـــاذا أهـــديكِ ؟ وهــل الأشــعارُ ســتكفيكِ ؟
أســبحُ وأغــوص كمــلاحٍ تــاه ببحــر (الأدريــاتيكى)
أحيانـــاً حبُّــك يُشـــعرنى أنــى طفـلٌ يعشـق (ميكــى)
حبُّـــكِ جبـــارٌ يرعبنــــى ينقــر فـــى قلبـــى كالــديكِ
ويُحطـــم أبـــواب خيـــالى ويكسِّـــر كــلَّ شــبابيكى !!
فـى غـرف القلـبِ يُقيم بـلا عقـــد إيجـــارٍ أو تمليـــكِ
يتلكـــك حتــى يغزونـــى ويُجيـــد فنـــونَ التلكيـــكِ
يتمشَّـــى داخـــل أوردتـــى كالمتشـــــردِ والصـــــلعوكِ
ويكـــون وجيهـــاً أحيانـــاً وأراه فـــى لـــبسٍ شـــيكِ

• • •

أصبحت مريضاً يا كيكى   يا ليت غرامى يَعْديكِ
ودوائى عندكِ هاتيهِ   لتنالى ثواباً أرجوكِ
لا تجرى منى وتغيبى   وإلهى ربى يهديكِ
قلبى زعلانٌ منكِ فهل   سَأُداويه وأداويكِ ؟
حبُّكِ سيدتى يمضغنى   وكأنى قطعةُ (بفتيكِ)
ينفينى فى مالطةَ حيناً   أو روسيا وبلاد تشيكِ
مثل اللعبة قد أنهكنى   بالتركيبِ وبالتفكيكِ
وتبرمج جسمى كالإنسانِ الآلى (الأوتوماتيكى)
باللهِ أجيبينى ماذا   أفعلُ فى حبِّكِ يا كيكى ؟!

• • •

احتــــرت فمـــاذا أُســـميكِ ؟ ليلـــى أم عبلـــةَ أم (ڤيكـــى) ؟
أَتشـــكِّين بروعــــةِ حبـــى ؟ مــا الـداعى لـذاك التشـكيكِ ؟
أشـــــعر أنـــــى كالبلياتشـــــو وقفاىَ كمـا (المحشـى فريكِ)
وكـأنى الحـاوى فـى سـيركٍ قـــد جئـــتُ إليـــكِ أُســـليكِ
حبُّـك (شكشـنى) فـى قلبـى آهٍ مـــن تلـــك (الشكاشـــيكِ)
يدعك (كمسـاچٍ) فـى جسـمى أو يُنعشــــــــنى بالتـــــــدليكِ
يـــدهن لـــى قلبـــى أحيانـــاً بكـــريم حنـــانٍ أمريكـــى !!
يتمحَّـــــكُ فـــىَّ ليجـــذبنى مــا أحلاهــا مــن (تماحيـكِ)

• • •

مــن إحساســى يســحبُ نقـداً شـــيكا يأخـــذُ تلـــو الشـــيكِ
وبحبِّــك مشَّــطت لشــعرى وحلقـــتُ الـــذقنَ لأرضـــيكِ
ســيارةُ قلبــى قــد (باظــت) وأرى حبَّــكِ (كالميكــانيكى)

مــن فضــلكِ لا لا تغتــرى لا تــدعى غــروركِ يعميــكِ
حبُّــك كرهنــى فــى نفســى فصــرختُ بــه (طــظٌ فيــكِ)
وأرى نفســى منــكِ انســدت تحتــــاج الآن لتســــليكِ
ولــــذا قــــررتُ أُعاديــــكِ وبشــعرى الــلاذع أهريــكِ
وغــداً سأشــيلُ الحــبَّ ومــن بلكونـــةِ قلبـــى ســـأرميكِ

ماتش كورة مع واحدة أمورة

قــد صــار قلبــى ملعبــاً .. والحــب يلعــبُ فيــه (مــاتش)
ويُســدِّد (الأجــوان) يهزمنــى وينــزل فــىَّ هَــبْش
وإذا أنــادى لا تجيــبُ كــأننى فــى وســط (طُــرش)
وأقــول هــاتى (بوســةً) فتقــول لــى (للخلــف مــارش)
وتقــول لــى (مالــك بقــى قــافش كــده وواخــدنى قفــش)
نفَّــض أو اطلــع مــن دمــاغى (بــلاش بقــى رغــىٌ ودَش)

• • •

محبــوبتى قمــرٌ منيــرٌ .. (إيــه ده كلــه إِشّ إش)
إنــى ابتليــتُ بحبِّهــا .. فأصــابنى أرقٌ وهــرشْ
فــإذا رأتنــى خاســاً .. قالــت أنــا (عــايزاك بكــرش)
وإذا رأتنــى قــد ســمنتُ تقــول لــى (أهــلاً يــا طحــش) !!

وزرعـــتُ برســـيم الهـــوى فـــإذا بهـــا جـــاءت تحـــشّ

وتريـــد ذبحـــى فـــى الغـــرامِ كـــأننى فـــى العيـــد كـــبش !!

• • •

تجتـــاحُ (طـــابيتى) أرى (ملكـــى) يخـــاف .. تقـــول (كـــش)

وتنـــام فـــى عســـلٍ وأقضـــى ليلتـــى مـــا نـــامَ رمـــش

أُهـــدى لهـــا حلـــوى الفـــؤادِ فـــلا تهـــشّ ولا تـــبشّ

وتجـــئ لـــى بهديـــةٍ فـــإذا بـــها عـــيشٌ ومـــش !!

وتـــبصُّ لـــى فأخـــاف منهـــا لا أهـــشُّ ولا أنـــش

وتطـــلُّ مـــن شـــباكِ حبـــى ثـــم ترمينـــى (بـــدبش) !!

• • •

وتهـــزُّ أطـــلال القصـــائد بـــين تنقيـــبٍ ونـــبش

تُلقـــى بشـــارع حبنـــا مـــا كـــان مـــن فـــرشٍ وعفـــش

وأدقُّ بـــابَ غرامهـــا فتقـــول لـــى (لا لا تخـــش)

فــى (كمبيــوتر) مهجتــى .. تلهــو وكــم عملــت (ريســرش)
جســمى تضــخَّم فــى الهــوى .. وإذا مشــى يحتــاج ونــشْ
أهفـــــو لحبِّـــــك قطتـــــى .. لكـــــن أراكِ (بـــــأىِّ وش)

• • •

قلبــى انشــوى فــى طاســةٍ مــن زيــت أشــواقى يطــش
وأراه مملـــــوءاً بحـــــبٍّ لـــــيس يـــــنقص أو يفـــــش
وأرى بنـــوكى أفلســـــت هــــى لــــيس فيهــــا أىُّ قــــرش
وأُقلــــدُ العفريــــتَ لكــــن لا تخــــافُ ولا تكــــش !!
وأقــول أهــلاً قطتــى فتقــول لــى أهــلاً (يــا جحــش) !!
وبمـــاء نـــار غرامهـــا فـــى خلقتـــى أخـــذت تـــرش !!

• • •

محبـــوبتى : ســـيارتى باظـــت ولـــيس (يـــدور مـــارش)
فلتشـــــحنيها وانعشـــــينى وافتحـــــى عينيـــــك دُش

لـــــمدرج الحـــب ادخلـــى ولتجلســـى فـــى أى (بـــنش)

(كوتشـــنية) الأحـــلامِ أنـــتِ فـــأخرجى (ولـــداً يقـــش)

قالـــت بكـــل فظاظـــةٍ .. لســـت الحبيـــب (يـــا طـــظ فـــش)

فأنـــا حبيبـــى إســـمه .. هـــو يبتـــدى بـــالحرف (H) إتـــش

فنجان شعر فى حب الوطن

يا وطنى مالَكَ يا وطنى ؟! أيـن الأحـلامُ الورديـه ؟
أين النخوةُ كى أحضنها ؟ بل أين (شاويش الدوريه) ؟
كم كنتَ رشيقاً يا وطنى مثلَ الغزلانِ البريه
كم كنت لذيذاً يا وطنى كالحلوياتِ الشرقيه
كم كنت شجياًّ يا وطنى مثل الألحان العربيه
كم كنت جميلاً ولطيفاً كالأفلام (الرومانسيه)
كم أبحثُ عنك بلا جدوى داخل منطقتى السكنيه
أبحث فى الحىِّ وفى المقهى فى كل الطرقِ الفرعيه
لا أجدُكَ تجلس فى الدقى أو فى الأحياء الشعبيه
لا أجدُكَ فى القلعةِ تسعى أو فى الأزهرِ والغوريه
لا أجدُك فى الوجه القبلى أو فى الصحراءِ الشرقيه

لا أجدُكَ فى الوجه البحرى أو فى الصحراءِ الغربيه !!

هل أنت مريضٌ يا وطنى بإجازة نومٍ مرضيه ؟!

أم أنتَ هنالكَ مختبئٌ بشوارع قلبى الخلفيه ؟

أم قد سافرت استجماماً بين الدول الأوربيه ؟

أم مكتئباً صرتَ تعانى بعضَ الأمراضِ النفسيه ؟

أم قد خطفوكَ ولم نعلمْ أم تُهت بدنيا غجريَّه ؟!

أم أنت هربت وتتركنى للأفكارِ الشيطانيه ؟

أم أنت هنالك معتكفٌ بكهوفِ الصمتِ الحجريه ؟

أم مجروحٌ أم مسجونٌ خلف القضبان الليليه ؟؟

ولذلك قدَّمتُ بلاغاً فوراً لوزير (الداخليه)

من فضلك رجعْ لى وطنى وطنى سرقوه (الحراميه)

وخُذْ الفديةَ قلبى .. عقلى بل خذ روحى مع عينيَّهْ

مـن أجلـك يـا وطنـى أشـدو ... بقصـــائد حبـــى الشـــعريه
أحببتُــكَ طفــلاً تبنـــى لـــى ... برجـــاً وقصـــوراً رمليـــه
أو تُهــدينى عُلــب الحلــوى ... وكـــذا اللُّعَـــبَ الترفيهيـــه
أحببتُــكِ فـــى ضــحكةِ أمـــى ... بـــل فـــى بشـــرتها القمحيـــه
أحببتُــكِ فـــى بســماتِ أبـــى ... وعيـــونِ الشـــمس العســـليه
ورأيتُــك تســبحُ فـــى قلبـــى ... أو تجلـــسُ تحـــتَ الشمســـيه
ورأيتُــك فـــى شـــارع شـــبرا ... تركـــبُ جنبـــى فـــى العربيـــه
ورأيتــك فـــى السـطحِ ببيتـــى ... تصـــنعُ طـــائرةً ورقيـــه

• • •

حبُّـك يـا وطنـى كـم يجـرى ... فـــى دورةِ قلبـــى الدمويـــه
مـــذ كنـــتُ صـــغيراً تلميـــذاً ... أهـــوى الألعـــابَ الناريـــه
وأراك تعـــيشُ بـــذاكرتى ... فـــى مدرســـتى الإبتدائيـــه

مـع (ثومـةَ) كـم كنـتَ تغنـى (يـا جمـال يـا مثـال الوطنيـه)
وتمثِّـلُ مـع (أنـور وجـدى) فــى الأفــلام الســينمائيه !!
تمشـى فـى الموسكى وتغنـى تجلـــس بتـــرام الســـبتيه
أبكـــى وأُرتِّـــل قرآنـــاً أدعــو ربــى فــى الفجريــه
يشـــفيكِ وترجـــع مُتَّشـــحاً بعبـــاءةِ عشـــقٍ صـــوفيه
وتعــودُ وتكســو أشــجارى بقصـــائد شـــعرٍ غزليـــه

العلاج بالحب

يـا حـبُّ قـد فرَّجـت كربـى   مــن غيــر أدويـــةٍ وطـــبِّ
أنـــت الســـميرُ بوحــــدتى   أنــت النــديمُ وأنــت حَسْــبى
وأراكَ عنـــــد تعبُّـــــدى   مثـــلَ الـــدعاءِ المســـتحبِّ
وبخلــوتى عنــد الصـــلاةِ   تجـــئ مشـــتاقاً تُلبَّـــى
أنــت العصـــافيرُ الجميلــة   فـــى فـــؤادى المشـــرئبِّ
و (بوليصــةُ التــأمينِ) ضـد   عواصـــفٍ تســعى لضــربى
وكبوصـــلةِ المـــلاَّحِ تهـدى   النـــاسَ فـــى شــرقٍ وغــربِ
أنـــــت التعاويـــــذ التــــى   تحمــى سـمائى عنـد رعبـى
وتـــردُّ عنـــى كـــل ذئـــبٍ   عضَّـــــــنى أو كـــــلَّ دبِّ
أنــت المُسَــلِّى مثـل قطـى   والمصـــاحبُ مثـــل كلبـــى

• • •

يــا حــبٌّ أنــت (تــويترى) و (الفيس بوك) وأنت صُحبى
يــا حــبُّ أنــت وســامتى ورشــاقتى وعُلــوّ كعبــى
وإذا مرضــتُ بعثــتَ لــى باقـــات وردٍ كالمحـــبِّ
وإذا تلبـــدت الغيـــومُ أراكَ بالإشـــراق تُنبـــى
يامـــا ضـــعفتُ فجئتنـــى ونصرتنى من غير حربِ !!
وإذا نزفـــتُ مشـــاعرى أنقـــذتَ بالإنعـــاش قلبـــى
وإذا ابتلانـــى الاكتئـــاب بغرفتـــى ألقـــاكَ جنبـــى
تـــأتى وتـــدعونى لنخـــرج أو لنســـهر فـــى (جروبـــى)
فـــى (بيتزاهـــتٍ) كـــم أكلنـــا كـــم ذهبنـــا عنـــد (ومبـــى)
وتجـــئ أيضـــاً بالعصـــيرِ وفُـــوْلِ سُـــوْدانى ولـــبِّ

• • •

يـــا حــــبٌّ أنـــت بلابلــــى   وعروسـتى الحسـناءُ (بربـى)
يـــا حـــب أنـــت مدرســـى   أنـــت المعلـــمُ والمربِّـــى
ولّيتنـــــى ملكـــــاً عليـــــكَ   وأنـــت مملكتـــى وشـــعبى
عنـــد انقطـــاع الكهربـــاءِ   تضـــئ لـــى شـــمعاتِ دربـــى
ولـــــدى انقطـــــاع المــــاء   تهطـل كالحنـان بفضـل ربـى
وإذا ظمئـــت إلـــى الوفـــاء   شــربتُ مــن عينيــك نخبــى
وإذا بحثــت عــن الرصـــيد   فأنـــت إيـــداعى وســـحبى
وإذا سُـــئلت بـــأىِّ حـــزبٍ   قلـــت إن الحـــبَّ حزبـــــى
وإذا انتفضــتُ مــن العــذاب   كـــراقصٍ (للهـــيلا هـــوبِ)
تـــــأتى إلـــــىَّ تضـــــمنى   فيصـير لـون العـيش (بمبـى)
وأراك أحلـــــــى طلعـــــــةً   وألـــذَّ مـــن (هيفـــاء وهبـــى)

• • •

وإذا قســـــت محبــــوبتى   ووجــدتنى فــى عمــق جُــبِّ

وشــعرتُ أنــى قــد أصــبتُ   مـــن الهيـــام بـــألف ثقـــبِ

ومشـــيتُ عبـــر شـــوارعٍ   والحقـــد فيهـــا كالمطــــبِّ

تــــدعو إلهــــى ربنـــــا   (يكفيـــك شـــر المســـتخبى)

فــــأحسُّ أنــــى بعـــــدها   أحيـــا بـــــأمنٍ مســـــتتبِّ

وأحـــس أنـــى فـــى نعـــيم   العـــزِّ رغــم خلــو جيبـــى !

وأحـــس أن نخيـــل عمـــرى   قـــد غـــدا يربـــو ويُربـــى

يـــا حـــبُّ عـــذراً واحتمـــل   يأســـى فلـــيس الـــذنبُ ذنبـــى

لـــولاك أنـــت لكنـــتُ مـــتُّ   بحســـرتى وقضـــيتُ نحبـــى

أنـــا مـــا لـــدىَّ ســـواك كـــى   أشـــكو لـــــه همـــى وغلبـــى

صدر للمؤلف

دواوين شعرية :

- نقوش على شفتين صدر عام ١٩٨٥ طبعة خاصة.
- قدمت للحب استقالة صدر عام ١٩٩٠ عن الهيئة العامة للكتاب.
- لولاي ما كنت أنثى صدر عام ١٩٩٢ عن دار النديم .
- صائدة القلوب صدر عام ١٩٩٥ عن مكتبة الآداب.
- القلب في ورطة بين ليلى و بطة صدرعام ١٩٩٩ عن الدارالمصرية اللبنانية.
- مشاغبات شعرية على الطرقة القطامشية صدر عام ٢٠٠٥ عن الدار المصرية اللبنانية.
- مخلوع مخلوع يا ولدى صدر عام ٢٠٠٩ عن دار الفاروق.
- عروس البحر صدر عام ٢٠١٠ عن دار الفاروق.
- امرأة في مقهى القلب صدر عام ٢٠١٠ عن اتحاد كتاب مصر.
- فذلكة شعرية بالفصحى والعامية صدر عام ٢٠١١ عن الدار المصرية اللبنانية.
- عجائب الأشعار فى الجد والهزار ، صدرعام ٢٠١١ عن مكتبة جزيرة الورد.
- كارت شحن عاطفي صدر عام ٢٠١٤ عن الهيئة العامة للكتاب.

- أشعار عامية بالشطة والتقلية صدر عام ٢٠١٦ عن دار الفيروز.
- منمنمات قطاميشي بالفصحى والحلمنتيشي صدر عام ٢٠١٨، عن الهيئة العامة للكتاب.

مقامات ومنوعات أدبية ساخرة :

- الهوامش لابن قطامش صدر عام ١٩٩٨ عن الدار المصرية اللبنانية.
- مذكرات ثائر ساخر صدر عام ٢٠١١ عن قطاع الثقافة بأخبار اليوم.
- يوميات موكوس بن ملحوس صدر عام ٢٠١٣ عن قطاع الثقافة بأخبار اليوم.
- خمسة هلفطة عن الأحوال الملخبطة صدر عام ٢٠١٤ عن دار نهضة مصر.

قصص ومقالات وصور قلمية :

- حواديت الكتاكيت والعفاريت صدر عام ٢٠٠٢ عن الدار المصرية اللبنانية.
- أنا جوزى مفيش منه صدر عام ٢٠١٣ عن دار نهضة مصر.

صور تاريخية برؤية مرحة :

- حكاوي الولد الغلباوي صدر عام ٢٠٠٧ عن الدار المصرية اللبنانية.
- فنجان قهوه مع أفندينا صدر عام ٢٠١٠ عن الهيئة العامة لقصور الثقافة طبعة ثانية عام ٢٠١٢ عن مكتبة جزيرة الورد.

- عشرة طاولة مع الملك فاروق صدر عام ٢٠١١ عن كتاب أخبار اليوم.
- وحوى يا وحوى صدر عام ٢٠١١ عن الدار المصرية اللبنانية.
- ساعة لقلبك مع عبد الناصر صدر عام ٢٠١٣ عن مكتبة جزيرة الورد.
- حوار من العالم الآخر صدر عام ٢٠١٦ عن مكتبة جزيرة الورد.
- أخبار الفنانين فى القرن العشرين صدر عام ٢٠١٦ عن مكتبة الآداب .

دراسات تاريخية :

- مصر .. صور لها تاريخ صدر عام ٢٠١١ عن الدار المصرية اللبنانية.
- مصر في عيون فرنسية صدر عام ٢٠١٤ عن هيئة قصور الثقافة.
- مصر في ذاكرة الصحافة صدر عام ٢٠١٤ (وزارة الآثار بالتعاون مع مركز يونس إمرة الثقافي).

دراسات أدبية:

- المختـار مـن أشـعار عـامر بحيـرى صـدر عـام ٢٠١٠ - الهيئة العامة للكتاب.
- أبـو نـواس الجديـد (حسـين شـفيق المصـرى) صـدر عـام ٢٠١١ (هيئة قصور الثقافة).

أعمال تحت الطبع:

- أنتم الناس أيها الظرفاء .

أعمال جارى الإعداد لها :

- لطائف من قديم الصحائف.
- تسالى وحكايات .. عن عجائب المخلوقات.
- المرغوب فى الترويح عن القلوب.
- لامؤاخذة أنا مستعجل.
- الكاريكاتير أيام زمان.
- الإعلانات أيام زمان.
- مكسرات .
- دعوة للفرفشة.
- رائحة الأحباب.

الفهرس